

2022

الملاحج الاجتماعية في كتاب الفرج بعد الشدة للقاضي التنوشي المتوفى (384هـ/994م) دراسة تاريخية

أ.د. داود سلمان خلف الزبيدي
جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

د. ايمان عبد الجبار محمود التميمي

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad>

 Part of the [Arts and Humanities Commons](#), and the [Law Commons](#)

Recommended Citation

التميمي, د. ايمان عبد الجبار محمود (2022) "الملاحج الاجتماعية في كتاب الفرج and الزبيدي, أ.د. داود سلمان خلف
Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal: بعد الشدة للقاضي التنوشي المتوفى (384هـ/994م) دراسة تاريخية
Vol. 26: Iss. 1, Article 11.
Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/midad/vol26/iss1/11>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Midad AL-Adab Refereed Quarterly Journal by an authorized editor. The journal is hosted on [Digital Commons](#), an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

الملاحح الاجتماعية في كتاب الفرع بعد الشدة للقاضي التنوخي
المتوفى(٣٨٤هـ/٩٩٤م) دراسة تاريخية

أ.د. داود سلمان خلف الزبيدي
جامعة بغداد /كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية - قسم التاريخ
د. ايمان عبد الجبار محمود التميمي

*Social Features in Alfaraj Ba'da Alshida Book by The Judge
Altanokhy Dead (384 Ah /994 AD) Historical Study*

*Prof. Dr. Dawod Salman Al-Zubaidy
Dr. Iman Abduljabar Mahmood Al-Temimi*

المستخلص

الف القاضي التنوخي المتوفى سنة (٣٨٤هـ / ٩٩٤م) كتابه الفرّج بعد الشدة اواخر ايامه، بعد عدة محن تعرض لها، ونجاه الله تعالى منها، وقد عرض هذه المحن في كتابه اعلاه، فضلاً عن اخبار اعتمدها من المصادر، مضيفاً لها بعضاً من مشاهداته، ومسموعاته، وفي بحثنا الموسوم (الملاحم الاجتماعية في كتاب الفرّج بعد الشدة للقاضي التنوخي ... دراسة تاريخية) الذي تناولنا فيه عرضاً لحياته، فضلاً عن التعريف بكتابه الفرّج بعد الشدة، ثم تناولنا فيه من الجوانب الاجتماعية التي عرضها القاضي التنوخي في كتابه المذكور في سياق ذكره لقصصه التي قصها في الكتاب، كون ان كثير من معلومات الكتاب كانت عن مشاهدات وسماع له، عندما كان في البصرة، ومن بعدها في بغداد، ومعاصرته للأمرء البويهيين عامة، والسultan عضد الدولة البويهى بصورة خاصة .

على الرغم من الكتاب كان قصاً لحوادث ووقائع ومعاناة، الا انه اشتمل على وصف دقيق لطبيعة المجتمع في العراق آنذاك مسكناً ومعيشة من طرز العيش وملابس وطبقات اجتماعية متنوعة، متعايشة حيناً، ومختلفة حيناً آخر، فضلاً عن السياسات التي كانت تؤثر على الحياة الاجتماعية كالمصادرات والاعتقالات .

الكلمات المفتاحية: الملاحم الاجتماعية القاضي التنوخي الفرّج بعد الشدة

Abstract

Judge al-Tanoukhy, who died in the year 384 AH / 994 AD, wrote his book *AlFaraj Ba'da Alshida* in his late days, after several ordeals he faced, and God Almighty saved him from them. And in our research whose title is (Social Features in the Book of *AlFaraj Ba'da Alshida* by Judge Al-Tanoukhy... A Historical Study), we dealt with a presentation of his life, as well as an introduction to his book *AlFaraj Ba'da Alshida*, We then took up the social aspects presented by Judge Al-Tanoukhy in his book in the context of his account of his stories in the book, since much of the book's information was about sightings and hearing of him, while he was in Basra and later in Baghdad, and his contemporaneous with the Boehian princes in general, and the Sultan, who was the bent of the Boehi State e in particular.

Although the book was a story of incidents, facts and suffering, it included a thorough description of the nature of society in Iraq at the time. It was a home, a livelihood, a variety of clothing and social strata, living alive, and different neighborhoods, as well as policies that affected social life, such as seizures and arrests.

Keywords: social features, Alqadi Al-Tanukhy, *AlFaraj Ba'da Alshida*

المبحث الاول /القاضي التنوخي وعصره

١ - اسمه ونسبه

هو ابو علي المحسن بن علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن ابراهيم بن تميم التنوخي القاضي، كما ترجم له اغلب المؤرخين في المصادر التاريخية وكتب التراجم،^(١) ولا يذكر الثعالبي (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) اسمه كاملاً ويكتفي بذكر: "ابو علي المحسن بن القاضي التنوخي..."^(١)، وينفرد الذهبي (ت ٥٤٨هـ / ١٣٤٧م) في العبر بتسميته : "الحسن بن علي..."^(٢) ،بينما يذكر في مكان آخر انه المحسن كما تقدم^(٣)، وهو ما نرجحه لاتفاق اغلب المؤرخين على انه المحسن بن علي، ولعل ما ذكره الذهبي من انه الحسن وليس المحسن قد سقط سهواً اثناء النسخ او النقل، ومن الجدير بالذكر انه عرف بالقاضي لتعاقب بعض افراد اسرته على منصب القضاء، فيذكر بعضهم انه: "... الفرع المسند لأصله ،والنائب عنه في حياته ، والقائم مقامه بعد مماته "^(٤)، اما التنوخي فهو أصله الذي يعود الى قبائل تنوخ^(٥)، التي اختلف النسابون بالحديث عنها، وقد ساق بعض المؤرخين نسبه الى قبيلة قُضاة، والى أحد ملوكها الاقدمين،^(٦) ومهما يكن من أمر فانه واسلافه يرجعون في نسبهم الى اصول عربية اصيلة.

٢ - مولده ونشأته

ولد المحسن بن علي في البصرة ،على ما أجمع عليه المؤرخون الذين كتبوا عنه،^(٧) ويتحدث هو عن ذكريات طفولته فيها كونه عاش بها،^(٨) وعن صباه وعلاقته مع ابيه وتعليمه له فيقول: " كنت وانا صبي لا أقيم الراء في كلامي، واجعلها غيناً، وكانت سني آنذاك اربع سنين، أقل او اكثر، فدخل ... الى ابي ،وانا بحضرته، فتكلمت بشيء فيه راء، فلثغت فيها. فقال الرجل :يا سيدي، لم تدع ابا الحسن يتكلم هكذا؟ فقال :مأصنع وهو ألتغ؟ فقال له: وانا اسمع وأحصل ماجرى، وأضبطه - ان اللثة لاتصح مع سلامة الجارحة، وانما هي عادة سوء تسبق الصبي اول ما يتكلم

لجهله بتحقيق الالفاظ ،وسماعه شيئاً يحتذيه،فان تُرك...،مرن عليه،فصار طبعاً...،وان أخذ بتركه في اول نشوه...،استقام لسانه وزال عنه... فتأمله، وقال...،قل يا بني: راء، واجعل لسانك في سقف حلقك. ففعلت ذلك، فلم يستو لي، فما زال ابي يرفق بي مرّة، ويخشن بي اخرى، وينقل لساني من موضع الى موضع في فمي،ويأمرني ان اقول الراء فيه...،دفعات كثيرة، في زمان طويل ،حتى قلت راءً صحيحة... واوصى معلمي بالزامي بذلك...،حتى ذهبت عني اللُغة"^(٩)، لعل تلك القصة تبين مدى رفق والده به وجهده الذي بذله في تعليمه وصبره عليه.

اما سنة ولادته فينقسم المؤرخون الى قسمين في ذكرها ،فمنهم من يذكر انها كانت سنة (٣٢٧هـ / ٩٣٨م)^(١٠)،ومنهم من يذكر انها سنة (٣٢٩هـ / ٩٤٠م)^(١١)،وينقل الذهبي ما ذكره ولده عن ابيه قوله : "... مولدي سنة تسع عشرين وثلاثمائة..."^(١٢)، بينما يُرجع ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) ان ما ذكره ولده عنه انه قال: مولده سنة سبع وعشرين وثلاثمائة^(١٣)، وهو ما نرجحه ،بسبب اتفاق المؤرخين انه عاش سبعا وخمسين عاماً^(١٤) وبإجماعهم على سنة وفاته يمكننا تقدير التفاوت في السنين الذي انقسم عليه المؤرخون في سنة ولادته .ومهما يكن منهما، فقد ولد المحسن في بيت فقه وعلم ،فنشأ محباً للدرس منذ طفولته ،فيتفق المؤرخون ان بدايته في السماع^(١٥) كانت وعمره سبع سنين ،اي سنة (٣٣٣هـ / ٩٤٤م)^(١٦) ،فقد كان كثير الحفظ والمذاكرة ،لعل ذلك نابعاً من البيئة العلمية التي كان يعيش فيها، فذكرانه حدّث عن ابيه قال: " حدثني ابي في المذاكرة ،من لفظه وحفظه، ولم أكتبه عنه في الحال ،وعلق بحفظي ... "^(١٧)، ويتحدث التنوخي عن حياته مع والده فتره تعليمه وان والده كان يمتلك داراً يسكنون بها وقد اخرج له منه دكان فقال: " كنت بالبصرة في المكتب^(١٨) سنة خمس وثلاثين ،وانا مترعرع، افهم واحفظ ما أسمع، واضبط ما يجري... وكان مكتبي في بيت اخرجه من داره الى سكة...وجعل بينه، وبين باب داره دكاناً ممتداً فكنت ومعلمي ،والصبيان، نجلس طرفي النهار على الدكان ،وفي انتصافه في البيت..."^(١٩).

٣- أسرته

أ- والده

عرف العديد من افراد اسرة التنوخي بنفس الاسم، بيد ان أشهرهم كان ابيه القاضي ابي القاسم علي بن محمد بن ابي الفهم داود التنوخي، ويُجمع المؤرخون ممن كتبوا عنه، بأنه ولد سنة (٢٧٨هـ/٨٩١م) ^(٢٠) بانطاكية ^(٢١)، لكنه يعتبر نفسه بصرياً، ^(٢٢) كونه عاش بها وتنفقه على شيوخها وفي سنة (٣٢٠هـ/٩٣٢م) ^(٢٣) رحل الى بغداد، وتنفقه على ابرز شيوخها آنذاك ومنهم ابي حنيفة النعمان، ^(٢٤) (ت ١٥٠هـ/ ٧٦٧م).

وقال عنه الذهبي: "سمع في حدود الثلاثمئة، وولي قضاء الاهواز" ^(٢٥)، وكان من اذكى العالم، رواية للأشعار وعارفاً بالكلام والنجوم... ^(٢٦)، وقال عنه في موضع آخر انه: "كان يحفظ للطائيين ستمئة قصيدة، ويحفظ من النحو واللغة شيئاً عظيماً..." ^(٢٧)، وله ديوان شعر ^(٢٨)، ولعل مما يؤكد ذلك قول المحسن التنوخي مانقله من قول والده، عن نفسه "فقلت الشعر وسني دون العشرين، ثم بدأت بعمل مقصورتى التي اولها:

ولا التتاهي لم اطع نهْيُ النهى اي مدى يطلب من جاز المدى. " ^(٢٩)

ويذكر التنوخي الابن ان والده اخذ الاجازات ^(٣٠) برواية الشعر عن الشعراء، ^(٣١) وهو ما يؤكده الخطيب البغدادي: من ان والد المحسن التنوخي قال لابنه: "حَقَّنِي ابي، وحفظت بعده، من شعر ابي تمام" ^(٣٢)، والبحثري ^(٣٣)، سوى ما كنت احفظه لغيرهما من المُحدثين من الشعراء، مائتي قصيدة. قال: وكان ابي وشيوخنا بالشام، يقولون: من حفظ للطائيين اربعين قصيدة، ولم يقل الشعر، فهو حمار في... " ^(٣٤). لعل ذلك يدلنا الى ان والده تضرع بالعلم واخذهُ ليس من علماء بغداد الذين تفقه على ايديهم بل من علماء الشام ايضاً.

قال ابن الاثير (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م): "كان عالماً بأصول المعتزلة" ^(٣٥) والنجوم ^(٣٦)... " ^(٣٧)، ولعل ما يعزز قول ابن الاثير بولع والده بالتنجيم،

ماذكره ابن طاووس المتوفى (٦٦٤ هـ / ١٢٦٦ م) والذي جعله فيمن كان عالماً بالنجوم من غير الشيعة من المسلمين . (٣٨)

ينفرد الصفي (٧٦٤ هـ / ١٣٦٤ م) بقوله: " كان ابو القاسم... بصيراً بعلم النجوم .قرأ على الكسائي (٣٩) المنجم، ويقال انه كان يقوم بعشرة علوم... " (٤٠)، ويتفق مع غيره من المؤرخين من انه كان يحفظ للطائيين سبعمائة قصيدة مقطوعة سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين... ويحفظ في النحو واللغة شيئاً كثيراً. (٤١)

ويروي التنوخي الابن قصة حفظ والده لقصيدة دعل (٤٢) الخزاعي في مناقب اهل اليمن قال: " سمعتُ ابي... ينشد يوماً ،وسنيّ اذ ذاك خمس عشرة سنة، بعض قصيدة دعل الطويلة التي يفخر فيها باليمن ويعدد مناقبهم،.... وهي نحو ستمائة بيت، فأشبهت حفظها لما فيها من مفاخر... ،فقلت: ياسيدي تخرجها اليّ حتى احفظها ،فدافعني، فألححتُ عليه. ،فقال :كأنني بك تأخذها، فتحفظ خمسين بيتاً، او مائة ،ثم ترمي بالكتاب ...؟فقلت :ادفعها اليّ. فأخرجها، وسلمها اليّ ،وقد كان كلامه أثر فيّ،فدخلت حجرّة كانت برسمي من داره فخلوت فيها ولم اتشاغل يومي وليليتي بشيء غير حفظها ،فلما كان في السحر، كنت قد فرغت من جميعها، واتقنتها، فخرجت اليه غدوة على رسمي فجلست بين يديه. فقال:.... كم حفظت من القصيدة ؟ فقلت :قد حفظتها بأسرها ،فغضب وقدر أني قد كذبتُهُ ،وقال لي :هاتها .فأخرجت الدفتر من كُمي، فأخذه ،وفتحه ونظر فيه، وأنا انشدُ ،الى ان مضيت في أكثر من مئة بيت. فصَفَحَ منها عدة اوراق وقال :انشد من هاهنا ،فأنشدت مقدار مئة بيت أخرى،فصفح الى ان قاربَ آخرها بمئة بيت،وقال:انشدني من هاهنا ،فأنشدته من مئة بيت منها الى آخرها ،فهاهنا ما رآه من حسن حفظي ،فضمني اليه وقَبَّلَ رأسي وعيني وقال: بالله يابني لاخبراحداً بهذا اني اخاف عليك من العين . " (٤٣)

من النص المتقدم يتضح عدة امور تأكيد المحسن التنوخي على مقدار حفظ والده من الشعر وسرعة بديهته في ذلك، وعلاقة الجد مع ابنه مؤرخنا ،وطريقته في تحفيظه بين اللين والخشونة وتأثيره عليه ونقل ذلك التأثير لحفيده.

ويمتدحه الثعالبي بقوله كان: "من اعيان اهل العلم والادب وافراد الكرم ،وحسن الشيم ... كان يتقلد قضاء البصرة والاهواز بضع سنين، ... وكان المهلبى^(٤٤)الوزير وغيره من وزراء العراق يميلون اليه ويتعصبون له..."^(٤٥)، ويضيف ابن كثير(ت٧٧٤هـ/١٣٧٣م) أنه : "كان نديماً للوزير المهلبى ،ووفد على سيف الدولة بن حمدان^(٤٦) فآكرمه واحسن اليه..."^(٤٧)،ويضيف بعضهم: انه "كان في الفقه والفرائض والشروط غاية، واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة، وكان في الهيئة قدوة..."^(٤٨)، وكان ولده يعظمه دائماً ويذكره في كتبه في اكثر من موضع، بقوله ابي رحمه الله،^(٤٩) ولا يفوتنا ان نذكر انه تقلد قضاء الكرخ ،ثم رحل عنها الى قضاء واسط،^(٥٠) لعل ذلك يبين مدى مانهله من العلوم وماأخذه من المعرفة عن الاقدمين وابيه جد المحسن .

ويتفق المؤرخون انه توفي بالبصرة سنة(٣٤٢هـ /٩٥٣م)^(٥١)،فيذكر الخطيب البغدادي : "اخرنا ابن المحسن التتوخي ، قال :حدثني ابي مات جدي بالبصرة في يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع الاول سنة اثنتين واربعين وثلاث مئة ،ودفن من الغد، في تربة اشترى له..."^(٥٢).

ب-ولده

هو ابي القاسم علي بن المحسن بن علي وعرف بالتتوخي ايضاً ،كان اديباً، فاضلاً ،قال عنه السمعاني(ت٥٦٢هـ /١١٦٦م):اخذ عن علماء كثيرون منهم سعيد الرزاز^(٥٣)، و خلقاً كثيراً من طبقتهم " وذكره ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب ،وقال: كتبت عنه، وسمعتة يقول ولدت بالبصرة في النصف من شعبان سنة سبعين وثلاثمائة، وكانت وقبلت شهادته^(٥٤) عند الحكام في حداثة، ولم تزل مقبولة الى آخر عمره، فقد كان متحفظاً في الشهادة محتاطاً صدوقاً في الحديث ، ... روى لنا عنه ...انه كانت له عن التتوخي اجازة صحيحة ..."^(٥٥)،قال الخطيب البغدادي: "كتبت عنه ،وسمعتة يقول ولدت بالبصرة..."^(٥٦).

ويتفق من كتب عنه انه صحب ابا العلاء المعري^(٥٧)
 المتوفى (٤٤٩هـ/١٠٠٩م)^(٥٨)، وأخذ عنه كثيراً، وكان يروي الشعر، وكان بين
 المعري وبين الخطيب ابوزكريا التبريزي^(٥٩) المتوفى (٥٠٢هـ/١٠٨١م)^(٦٠)،
 مؤانسة، ويبدو ان تلك الصحبة مكنت ولد التنوخي من اخذ العلم عن التبريزي
 فضلاً عما كان يحصله من صحبته للمعري.

تقلد علي بن المحسن القضاء كأبيه عدة نواحي منها المدائن^(٦١)، وأعمالها
 ودورنجان^(٦٢) والبردان^(٦٣) وقرمسين^(٦٤) وغير ذلك، ويُجمع المؤرخون على ان ابي
 القاسم علي توفي سنة (٤٤٧هـ / ١٠٥٥م).^(٦٥)

٣- شيوخه

تلقي المحسن التنوخي العلم منذ صغره على يد العديد من الشيوخ، مابين
 القراءة^(٦٦) والسماع واخذ الاجازات، وكان اول شيوخه الذين سمع منهم، والذي قال
 عنه: "حدثني ابو العباس... الاثرم^(٦٧)، المقرئ البغدادي بالبصرة، سنة خمس وثلاثين
 وثلاثمائة، قال..."^(٦٨)، وقال في اكثر من موضع من كتابه انه سمع حضوراً من ابي
 بكر الصولي^(٦٩)، فيذكر انه: "قُرئ على ابي بكر الصولي، وانا حاضر،
 اسمع، بالبصرة، سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة،..."^(٧٠)، ويؤكد في موضع آخر بقوله:
 اخبرني ابو بكر... الصولي بالبصرة سنة... قراءة عليه، وانا اسمع..."^(٧١)، وقال عنه
 ابن الجوزي: "وكان سماعه صحيحاً"^(٧٢)، ويذكره انه اخذ ايضاً عن ابوعلي الحسين
 بن محمد بن عثمان الفسوي^(٧٣)، قراءة عليه بالبصرة سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة..."^(٧٤)
 ، وقال انه لقي "اباعمر محمد بن عبد الواحد المعروف بـ غلام ثعلب"^(٧٥)

، وبالزاهد، ... ، وأجاز لي جميع ما يصح عندي من رواياته..."^(٧٦)، وقال الذهبي:
 سمع من واهب المازني صاحب نصر...، وقال لم يكن عند واهب بن يحيى غير هذا
 الحديث..."^(٧٧)، ومن ابن داسة^(٧٨) البصري (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)، الذي كان يذكره في
 مؤلفاته انه اخذ عنه،^(٧٩) وقال عنه في كتابه: "وحدثني عبد الله بن احمد بن
 داسة، المقرئ البصري، قال: سمعت أن بعض الجند..."^(٨٠). ويفهم من حديثه انه

قضى السنوات الاولى من عمره بالأخذ عن الشيوخ في البصرة، وبغداد فضلاً عما كان يأخذه عن ابيه من العلم، كما اشار التنوخي في معرض حديثه الى احد الشيوخ الذي اخذ عنه الحديث والذي نقل عنه قصة النبي دانيال (ع) فذكره بقوله: "وعضدت روايتهم، اشياء رواها اصحاب الحديث منها ماحدثناه ... الرامهرمي^(٨١)..."^(٨٢) ، لعل ذلك ماذكره ابن خلكان (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) عندما كان التنوخي متولي القضاء في تلك المناطق ، وانه كان يتقلد القضاء بعسكر مكرم وأيذج^(٨٣) ورامهرمز^(٨٤). ويبدو من ذلك تنقله بين العديد من النواحي والقيام بمهمة القضاء على اكمل وجه.^(٨٥)

حياته

عاش المحسن التنوخي في العصر العباسي وتقل بين بغداد وغيرها من المدن ، للفترة مابين (٣٢٧هـ / ٩٣٨م - ٣٨٤هـ / ٩٩٤م) وعاصر خمسة من خلفائهم، هم الخليفة الحادي عشر وهو المتقي لله ابراهيم بن الخليفة المقتدر (٣٢٩-٣٣٣هـ) فترة تسلط ابن رائق على امرة الجيش المعروفة بأمره الامراء ، ومن بعده الخليفة المستكفي بالله ، والذي كانت خلافته اربعة اشهر ، والخليفة الثالث عشرالمطيع لله بن المقتدر (٣٣٤-٣٦٣هـ) ، والخليفة الطائع لله (٣٦٤-٣٨٢هـ)، ثم الخليفة الخامس عشر وهو القادر بالله (٣٨٢-٣٨٤هـ) الذي انتهت حياة التنوخي في عهده.^(٨٦)

كان المحسن ملازماً لوالده ونهل من علمه في البصرة، واستمر بالدرس والأخذ عن العلماء وعن والده الذي كان يرشده ويعلمه ولنبوغه ويخاف عليه من العين ، فيذكر: انه لما حفظ الابيات الستمائة من قصيدة دعبل الخزاعي ، اخبره والده بأن لا يخبر احداً بذلك،^(٨٧) ويبدو انه لم ينفصل عنه الا بعد توفي، فهو يتحدث عن حياته بعد وفاة والده فيقول: "... في سنة ست وخمسين وثلثمائة ، فأني كنت اتقلد القضاء والوقوف بسوق الاهواز،...، وسوق رامهرمز، سهلها وجبلها ، واعمال ذلك، وانا في داري بالأهواز ، وأمرني في ضيعتي مستقيم." ^(٨٨)، وهو مايفهم من كلامه من سكنه بالدار التي خصصها والده له .

مرالقاضي التنوخي في حياته بعدد غير قليل من المحن، لعلها بسبب قربها من السلاطين والوزراء ، نذكر اولها المحنة التي لحقت به سنة (٣٥٩هـ / ٩٥٩م) والتي صرف فيها عن

القضاء ،الذي كان اول تقليده ،وصودرت ضيعته من قبل الوزير ابن فسانجن^(٨٩) ،فذكر : " انه اخذ ضيعتي بالاهواز، ... ،واخرجها عن يدي ،فأصعدت الى بغداد متظلماً ... " ^(٩٠) ، وقد شمت به اعداءؤه وتعصبوا للوزير الذي صرفه عن القضاء فانشد التنوخي قصيدة مطلعها :

لئن أشمت الاعداء صرفي ومحنتي فما صرفوا فضلي ولا ارتحل المجد
 مقام وترحال وقبض وبسطة كذا عادة الدنيا وأخلاقها النكد . ^(٩١)

تعرض القاضي الى محنة اخرى سنة (٣٦٥هـ / ٩٧٥م) اضطرته الى اللجوء الى البطيحة^(٩٢) ،ويتحدث عن نفسه في تلك المحنة فيقول: " اني كنت قد لجأت الى البطيحة، هارباً من نكبة لحقتني ،واعتصمت بأمرها معين الدولة ابي الحسين عمران بن شاهين السلمي^(٩٣) ... فألقيت هناك جماعة من معارفي بالبصرة وواسط، خائفين على نفوسهم، قد هربوا من ابن بقية^(٩٤) ،الذي كان في ذلك الوقت وزيراً،ولجأوا الى البطيحة، فكنا نجتمع في المسجد، ... فنتشاكى أحوالنا ونتمنى الفرج مما نحن فيه من الخوف والشدة..." ،ويتابع قوله: "... فما مضى ...،الا أربعة اشهر، حتى فرج الله تعالى عني ،وعن كثير ... وردنا الى عوائدنا عنده، فله الحمد والشكر ..."^(٩٥).

وفي سنة (٣٧١هـ / ٩٨١م) مرالقاضي بمحنة اخرى غضب عليه فيها عضد الدولة البويهي^(٩٦)، قال عنها ابن الوردي : " قبض عضد الدولة على القاضي المحسن بن علي التنوخي الحنفي وكان يطلق لسانه في الشافعي ... " ^(٩٧) ، وذكرها التنوخي في كتابه عندما ارسل له ابي الفرج البغاء^(٩٨) رقعة يتوجع له في محنته ، فقال: " لحقتني محنة غليظة من السلطان فأرسل لي ...الكاتب الشاعر ... نسختها ... " ^(٩٩).

توليه لمنصب القضاء

تولى القاضي المحسن التنوخي القضاء بعدة نواح، فقد ذكر في كتابه حديثاً عن احد القضاة قال عنه: "كان يخلفني على العيار^(١٠٠) في دار الضرب^(١٠١) بسوق الاهواز في سنة ستة واربعين وثلاثمائة، وكان خازن المسجد الجامع بها ..."^(١٠٢) مما يفهم من كلامه ان توليته كانت وعمره عشرون عاماً، حيث قضى المدة بين سنة ٣٣٣-٣٤٦/٩٤٤-٩٥٧م في العلم والدرس، ولعل ماذهبنا اليه هو ما يؤكده بقوله: انه لما كان بالاهواز شهد عند قاضيها احمد^(١٠٣) بن سيّار (ت ٣٦٨هـ / ٩٧٨م)، ولما علم الوزير المهلبى به، قال له: " بلغني انك قد شهدت عند بن سيّار، قلت: نعم. قال ومن بن سيّار حتى تشهد عنده، وانت... ابن ابي القاسم التنوخي استاذ ابن سيّار؟ قلت: الا انّ في الشهادة عنده، مع الحادثة، جملاً، وكانت سنّي يومئذ عشرين سنة. قال: وجب ان تجيء الى الحضرة، لأنّ تقدم الى ابي السائب^(١٠٤)، قاضي القضاة، بتقليدك عملاً، تقبل انت فيه شهوداً، قلت ما فات ذلك اذا انعم سيدنا الوزير به، وسبيلي اليه الان مع قبول الشهادة اقرب. فضحك وقال لمن كان بين يديه: انظروا الى نكائه، كيف اغتتمها فرصة، ثم قال لي: اخرج معي الى بغداد ... فدعوت له، وسار من السوس الى بغداد، ووردت الى بغداد ٣٤٩هـ، فتقدم الى ابي السائب في امري بما دعاه، الى ان قلدني عملاً ..."^(١٠٥).

ويتفق ابن خلكان مع صاحب المنتظم في ان التنوخي: " اول ما تقلد القضاء من قبل ابي السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبسور^(١٠٦) في سنة تسع واربعين ..."^(١٠٧)، ولعل خير دليل على مكانته وسمعته وعدله بعد توليه القضاء من قبل قاضي القضاة السائب ما ذكره ابن الجوزي عنه قائلاً: " اخبرنا التنوخي عن ابيه قال سمعته ... يقول كان ببلدنا همدان رجل مستور فأحب القاضي قبول قوله فسأل عنه فزكي له سرّاً وجهراً فراسله في حضور المجلس ليقبل قوله وأمر بأخذ خطه في كتب ليحضر فيقيم الشهادة فيها فجلس القاضي وحضر الرجل مع الشهود فلما اراد اقامة الشهادة لم يقبله القاضي فسئل... عن سبب ذلك فقال انكشف لي انه مرّاء فلم يسعني قبول قوله

ف قيل له وكيف، قال كان يدخل الي في كل يوم فأعد خطواته من حيث تقع عيني عليه من داري الى مجلسي فلما دعوته اليوم للشهادة جاء فعددت خطاه من ذلك المكان فاذا هي زادت خطوتين او ثلاث فعلمت انه متصنع فلم اقبله " (١٠٨).

وينكر هوعن نفسه انه صرف عن تقليده الاول هذا للقضاء فقال: " ثم صرفت عن تلك الولاية في سنة تسع وخمسين وثلثمائة، لما ولي الوزارة محمد بن العباس، فقصدني، وصرفني، وقبض ضيعتي، وأشخصني الى بغداد ... " (١٠٩).

وقال ياقوت انه: " ... حكي عن نفسه انه في سنة ثلاث وستين وثلثمائة كان متولي القضاء بواسط... " (١١٠)، وقال في موضع آخر من كتابه: " حضرت انا مجلس ابي العباس ابن ابي الشوارب (١١١) قاضي القضاة آنذاك، وكنت حينئذ اكتب له على الحكم والوقوف بمدينة السلام مضافاً الى ماكنت أخلفه عليه بتكريت (١١٢)، ودقواء (١١٣)، وخانيجار (١١٤) وقصرابن هبيرة (١١٥)، وذكر في موضع آخر من كتابه انه كان يتقلد القضاء بعسكرمكرم (١١٦) في ايام المطيع لله (١١٧) وعزالدولة بن بويه (١١٨)، وذكر بعد ذلك انه كان على القضاء " (١١٩)، بجزيرة ابن عمر (١٢٠)، فيذكر انه اخذ الحديث عن الثمدي (١٢١)، وينكره في موضع اخر من كتابه بقوله: " حدثنا بالموصل، في مجلس عضد الدولة، وهو يسمع ... الانصاري المعروف بالثمدي، وهو يخلفني يومئذ في جملة من اعماله على القضاء بجزيرة ابن عمر، وسنة اكثر من تسعين سنة، وكان عضد الدولة استدعاه منها لعلو اسناده، وعمل له مجلساً بحضرته، حدث فيه، واحضرني وجماعة مخصوصين من أهل العلم، حتى سمع منه، وسمعنا معه ... " (١٢٢). ومانستشفه انه كان مقرباً من مجلس عضد الدولة البويهية، ويبدو للظاهر للعيان ان ذلك التقريب من السلطان البويهية، لعلمه ولاشغاله بالحديث ومنصبه في القضاء، بيد انه يرجع الى ان القاضي هومن سعى بالزواج بين ابنة السلطان والخليفة العباسي على ما ذكره الذهبي: " ... تزوج الطائع لله ببنت عضد الدولة، والذي خطب القاضي ابو علي المحسن بن علي التنوخي ... " (١٢٣).

وفاته

اجمع المؤرخون ممن ترجموا له ان وفاته كانت في سنة (٣٨٤هـ/٩٩٤م)، بعد آخر محنة امتحن بها القاضي، حين منعه عضد الدولة من مغادرة منزله وكانت سبباً في غضبه عليه انتهت بموت عضد الدولة، ويُفصل تلك المحنة وسببها مسكويه فيذكر: انه لما ورد " عضد الدولة الى بغداد فحكى له ان الطائع متجافي عن ابنته ... فثقل عليه ذلك فقال للتنوخي تذهب الى دار الخليفة وتقول له عن والد الصبي انها... لاقبال مولانا عليها. فعاد التنوخي الى داره ليلبس اهبه دارالخلافة فأتفق ان التنوخي زلق عند عوده الى داره ... فأنفذ الى عضد الدولة فعرّفه عذره فلم يقبله وانفذ اليه من يستعلم ماجرى فرأى غلمانه... وعاد اليه فقال: انه يتعلل وليس بعليل وشاهدته على صورة كذا والناس يغشونه ويعودونه. فأغتاظ غيضاً مجدداً حرك مافي نفسه فراسله بأن: الزم منزلك ولا تخرج عنه ولا تأذن لأحد في الدخول اليك الانفر... واستمر السخط عليه الى حين وفاة عضد الدولة "(١٢٤). لعل ذلك المنع كان سلاح ذو حدين للقاضي من جهة اتجه نحو تأليف كتابه الذي نحن بصددده وهو كتاب الفرج بعد الشدة، ومن جهة اخرى كانت حالة قهر وكتب للقاضي ان يمنع عن الخروج، ويلزم بيته ليكون سجنه لتبدو كأنها بداية النهاية لحياته .

آثاره ومصنفاته العلمية

ترك التنوخي العديد من المؤلفات التي جَهِدَ في جمعها وعم النفع بها، فكان كتاب الفرج بعد الشدة موضوع بحثنا ، وهو كتاب كبير مكون من عدة اجزاء فصلنا الحديث عنه ، وله ديوان شعر قيل عنه انه اكبر من ديوان ابيه . (١٢٥) اما كتاب نشوار المحاضرة ،(١٢٦) واخبار المذاكرة ابرزها ، وهو كتاب ضخم تكون من عدد غير قليل من المجلدات اراد به المؤلف الفوائد وعدم التكرار وان يكون لم يسبقه احد الى مثل تأليفه، فقال: " كنت اتجنب بجهدى ان اثبت فيها شيئاً قد كتب قبلي ، وتنبه على الفائدة في اثباته سوائى، الا الشعر فإنه غير داخل في هذا الامر ، الا اني في الاول ربما كتبت شيئاً اعلم انه موجود في الدفاتر عقيب شيء يوجبه ويدعو اليه ،

ولأجل فائدة تحببه وتحصن عليه...^(١٢٧)، وذكر ان سبب تأليفه للكتاب، انه اجتمع قديماً مع مشايخ عرفوا اخبار الدول، وشاهدوا العجائب والغرائب، وكانوا يوردون كل فن من تلك الفنون، فيحفظون ذلك، فلما تباعدت السنين، ومات اكثر اولئك الشيوخ، خشي ان يضيع "قاوردت ماكتبته مما كان في حفظي سالفاً، مختلطاً بما سمعته آنفاً، من اخبار ان أجعله ابواباً مبوبة، ولا أصنفه انواعاً مرتبة، لان فيها اخباراً تصلح ان يذاكر بكل واحد منها عدة معاني واكثرها ما لو شغلت نفسي فيه....، وكان اذا وقف قارئه على خبر من اول كل باب علم ان مثله باقيه... فقلّ لقراءة جميعه ارتياحاً ونشاطاً، وضاق فيه توسعه وانبساطه..."^(١٢٨)، وذكر انه استغرق مدة كبيرة في تأليفه قاربت العشرون عاماً، فقال: مشيراً الى ان بداية هذه الفكرة التي حثته على تأليفه كانت عندما حضر بمجالس " مدينة السلام، سنة ستين وثلاثمائة، بعد غيبيتي عنها سنين، فوجدتها ... عامرة، وبمذاكراته آهلة ناضرة، ولقيت بقايا من نظراء اولئك الاشياخ، وجرت المذاكرة..."^(١٢٩)، اما كتاب المستجاد من فعات الاجواد، فهو كتاب صغير ابتداءً بالبسملة ثم بحكايات عن الائمة الاطهار وخلفاء بني امية والذي انتهى بنكت مختلفة،^(١٣٠) لعنا بذلك وقفنا على اهم مؤلفات التنوخي التي ذكرها المؤرخون.

المبحث الثاني/ كتاب الفرج بعد الشدة

اولاً- التعريف بالكتاب وأهميته

تكون الكتاب موضوع البحث من خمسة اجزاء،^(١٣١) احتوى كل جزء من الكتاب على ما يقارب الاربعمائة صفحة، تتضمن الجزء الاول منه كلمة المحقق، ثم كلمة المؤرخ، ثم ابواب الكتاب الاربعة عشر باباً، تقسمت على اجزاء الكتاب الخمسة، وتفاوت عدد الابواب في كل جزء منها، فالجزء الاول احتوى على الابواب الاربعة الاولى، ابتداءً المؤلف بآيات من القرآن الكريم ثم سورة الانشراح،^(١٣٢) ثم عرض في الباب الاول قصص الانبياء مبتدأً من قصة آدم (ع)،^(١٣٣) ومنتهاً بقصة النبي دانيال (ع)،^(١٣٤) ثم يليها الحديث عن الشدائد التي جرت على نبينا محمد (ص)،^(١٣٥) وينتهي هذا الباب بسورة الفيل،^(١٣٦) ويبتدأ الباب الثاني ويتضمن ماجاء في الآثار من

ذكر الفرج، وينتهي هذا الباب بما حدث بين الخليفة المنصور العباسي^(١٣٧) (١٣٦- ١٥٨ هـ / ٧٥٣-٧٧٤م)، والامام الصادق (ع)^(١٣٨) (ت ١٤٨ هـ / ٧٦٥م)، لبيتدأ الباب الثالث بالحديث عن بُشْرَ بفرجٍ من نطق فال، ونجا من محنة بقول دعاء او ابتهال، وينتهي هذا الباب بدعاء للشفاء من العلل،^(١٣٩) وتضمن الباب الرابع والآخر في هذا الجزء على احاديث عن العصر العباسي، تتخللها قصص عن ملوك الفرس، وينتهي هذا الباب بحديث عن الخليفة المأمون^(١٤٠) (١٩٨-٢١٨ هـ / ٨١٣-٨٢٣م) ورضاه عن اسحق^(١٤١) بن ابراهيم الموصللي، وبذلك ينتهي الجزء الاول من الكتاب. ^(١٤٢)

خصص الجزء الثاني للابواب الخامس ومايليها الى منتصف الباب السابع، الذي يكتمل في الجزء الثالث، وتضمن الباب الخامس الحديث عن الرسول (ص)، وكيف اصدر عفوه عن قبيلة هوازن^(١٤٣)، وأطلق اسراهم، ورد عليهم ماغثم منهم^(١٤٤)، الى ان ينتهي هذا الباب بالحديث عن أسر ايام معاوية^(١٤٥) (٤١-٦٠ هـ / ٦٦١-٦٧٩م)، واطلاقه ايام الخليفة عبد الملك^(١٤٦) (٦٥-٨٦ هـ / ٦٦٤-٧٠٥م)، وينتهي هذا الباب،^(١٤٧) لبيتدأ السادس بالحديث عما عرض للخليفة العباسي المعتضد^(١٤٨) (٢٧٩-٢٨٩ هـ / ٨٩٢-٩٠١م) في ايامه للعلويين،^(١٤٩) وينتهي هذا الباب بالحديث عن درس في الايثار،^(١٥٠) وتضمن الباب السابع والآخر في هذا الجزء الحديث عن محمد بن زيد العلوي^(١٥١) المتوفى (٣٢٩ هـ / ٩٤٠م)، وكيف ضرب مثلاً عالياً في النبُل،^(١٥٢) ليكتمل هذا الجزء بالحديث عن اخبار الخليفة الوليد^(١٥٣) بن عبد الملك (٨٦-٩٦ هـ / ٧٠٥-٧١٤م)، وكيف يستقبل خبر موت الخليفة هشام^(١٥٤) بن عبد الملك (١٠٥-١٢٥ هـ / ٧٢٣-٧٤٢م) في البريد. ^(١٥٥)

تضمن الجزء الثالث من الكتاب، اكماً للباب السابع، ونصف الباب الثامن، الذي يبدأ بالحديث عن احد المغنين،^(١٥٦) وينتهي هذا الباب بالحديث عن الشاعر البحري وكيف يهنئ الفتح بن خاقان^(١٥٧) بنجاته من الغرق،^(١٥٨) وبيتدأ الباب الثامن للكتاب بالحديث عن الخليفة الهادي^(١٥٩) (١٦٩-١٧٠ هـ / ٧٨٥-٧٨٦م) وتنحيته الربيع^(١٦٠) عن الوزارة، لينتهي هذا الجزء من الكتاب. ^(١٦١)

اما الجزء الرابع فجاء مكملًا للباب الثامن ،وما يليه من الابواب حتى الباب الاخير من الكتاب ،وقد تضمن هذا الجزء عرض رقاع اصحاب الارباع ببغداد،^(١٦٢) لينتهي هذا الجزء بالحديث عن قساوة الحاج^(١٦٣) وقتله لجميع الاسرى،^(١٦٤) اما الباب التاسع من هذا الجزء فخصص للحديث عن الحيوانات، وينتهي بالحديث عن نجاة الاسد وافتراس مملوكه ،^(١٦٥) وجاء الباب العاشر وفيه الحديث عن الامراض ومن اشتد بلاءه بمرض ناله، وينتهي بالحديث عن مريض لسعته عقرب فتعافى،^(١٦٦) وخصص الباب العاشر للحديث عن اللصوص ،وقاطعي الطريق من العيارين^(١٦٧) المشهورين ببغداد وظرفهم ،^(١٦٨) وينتهي هذا الباب يليه الباب الذي يبتدأ بالحديث عن مؤدب الامين^(١٦٩) (١٩٣-١٩٨ هـ / ٨٠٨-٨١٣ م)، والمأمون^(١٧٠) (١٩٨-٢١٨ هـ / ٨١٣-٨١٣ م) ،^(١٧١) وينتهي بالحديث عن الفضل بن الربيع^(١٧٢) وما لاقاه ايام استتاره من المأمون،^(١٧٣) ويأتي الباب الثالث عشر وفيه الحديث عن كرم الخلفاء العباسيين ،^(١٧٤) وينتهي بالحديث عن الشاعر جميل بثينة^(١٧٥) وبذلك ينتهي الجزء الرابع .^(١٧٦)

وياتي الجزء الخامس والاخير من الكتاب ،وقد خصص للباب الرابع عشر من ابواب الكتاب ،وفيه تحدث المؤرخ عن الاشعار ،والامثال ،والاخبار ،^(١٧٧) وضمنها اشعار وأقوال لشعراء معروفين، وأمراء، وخلفاء ،كأبي العتاهية^(١٧٨)، وابوتمام، والبحتري ،وكشاجم^(١٧٩)، وغيرهم من الشعراء المعروفين .^(١٨٠)

اما خاتمة الكتاب ،فبيتها المؤلف بقوله: " هذا آخر كتاب الفرج بعد الشدة... " ^(١٨١) ،ثم الفهارس العامة للكتاب ،^(١٨٢) وهذه اشتملت على فهرس لاسماء الاشخاص^(١٨٣) وفهرسين آخرين احدهما جغرافي^(١٨٤) وآخر تاريخي ،^(١٨٥) فضلاً عن فهرس لاسماء الكتب والمراجع .^(١٨٦) وبذلك يكون قد انتهى عرضنا لموضوعات الكتاب .

اما اهمية الكتاب فتأتي من صدق احداثه وسيرة مؤلفه ،فقد عرف عنه انه كان صدوقاً كونه من الشهود المقربين من القضاة اول حياته ،ومن ثم اشتغاله بالقضاء ،ومن اهم شروطه الصدق ،والعدل والامانة ،كيف لا وقد توارثت عائلته تلك

الصفات وعرفوا بها ،فضلاً عن قربه من أهم محدثي عصره والاخذ من علمهم وثناءهم عليه واعترافهم بسعة علمه وسمو اخلاقه .

ومن الجدير بالذكر ان كتاب التتوخي تميز بأنه شمل موضوعات عديدة كقصص الانبياء، وحوادث عن عصر الرسالة ،والعهدين الاموي والعباسي وتضمن مادة غنية في التاريخ السياسي والاجتماعي والثقافي والديني كون المؤرخ شاهد عيان عاصر الكثير من الاحداث بحكم قربه من الوزراء والسلاطين ،ولعل مامكنه من ذلك القرب مكانة والده الدينية،وذكائه وعلمه وحسن اخلاقه،وبذلك يمكننا القول عنه انه موسوعة تاريخية بأسلوب فني .

ثانياً- منهجه وموارده في الكتاب

١-منهجه

ابتدأ التتوخي كتابه بالكثير من الايات القرآنية وفوائد تلك الايات،وإدعية لفك الكرب ،كما نلاحظ على اسلوبه رغم انه يتحدث عن عسر وشدة ،الا انه تخلل كتاباته بعض اللطائف وتطرق الى حياة العديد من الخلفاء والامراء والسلاطين والعلماء والقضاة والشعراء والاعيان المعروفين آنذاك على الرغم من ان كتابه يعد من الكتب الادبية ولايعد ضمن كتب التراجم ، لعل ذلك ماجعل المؤرخ بدر الدين العباسي(ت٩٦٣هـ /١٥٦٤م) ان يضعه في كتابه ضمن المؤرخين الذين كتبوا في شواهد علم البيان.(١٨٧)

تخللت كتاباته لقصص الفرج والشدة الكثير من الابيات والاشعار والانايد ،لعل ذلك يقودنا الى انه اخذ الكثيرعن شيوخ الادب الذين صحبتهم وتأثرت كتاباته بهم، وبالمصادر التي اطلع عليها في الموضوع ،رغم كونه عمل في الوظائف الدينية ،اكثر من التدريس والوظائف الادارية التي تسقل موهبة العاملين بها.

اتجه المؤلف في كتابه هذا نحو اتجاه قد يكون مختلفاً عن غيره من المؤرخين ،فقد اتبع اسلوباً أرخ من خلاله للاحداث لكن عن طريق ابتداءه بقصة عن الفرج ،ثم يتابع فيه التسلسل للاحداث، فلو تتبعنا كتابه من البداية لسوف نجد انه ابتدأ بالانبياء

وقصصهم، ولكن على شكل شدة يمرون بها ،أومحنة يمتحنون بها ويبتدأ بابي الانبياء آدم ،وينتهي بخاتم النبيين محمد(ص)، ثم يتحدث عن الامويين زمن معاوية والحجاج وعبد الملك وهشام ،ثم قد يترجم لبعض من الشخصيات حسب ما يراه مناسباً، ثم يتحدث عن بعض احداث العباسيين وكرم خلفاءهم وصولاً الى الفترة التي قضاها المؤرخ في زمنهم ،ومعاصرتة لبني بويه ،وخلفائهم ،وبذلك يكون قد راعى التسلسل الزمني للاحداث ،بيد انه لم يستعمل السنين،او لم يؤرخ على الحوليات ،واستعمل الاسلوب الوصفي الانشائي.

ولعلنا بذلك نستفهم منهجه ونستدل على مقاصده في تأليف كتابه مما ذكره التنوخي في مقدمة كتابه : " ووجدتني متى اعطيت كتابي هذا حقه من الاستقصاء ،وبلغت به حدّه من الاستيفاء ،... لطول ماضى من الزمان ... على التقلب بين شدة ورخاء...وفرّج وكرب ،... واخبار ذلك كثيرة المقدار ،... ،فاقتصرت على كتب احسن مارويت من الاخبار،وأصح مابلغني ... من الاثار ، وألمح ما وجدت في فنونها من الاشعار.وجعلت قصدي الايجاز والاختصار،واسقاط الحشووترك الاكثار..." (١٨٨) ،ومن منهجه ايضاً استعماله للسند عند ذكره رواياته ،فضلا عن اثاره من الرواية ،الاستدلال بروايات آل البيت عليهم السلام ،ربما يكون السبب في ذلك كثرة مامر بهم من محن. (١٨٩)

٢ - موارد

استقى القاضي التنوخي مادة كتابه من عدة موارد كان ابرزها :

أ- المشاهدة

كانت مشاهداته للاحداث اولى واهم مصادره التي اعتمد عليها ،وتضمنت تلك المشاهدات ماشاهده هو بنفسه ، فلم يكن يقول نقلت او حدثني فلان ، بل كان يكتب شاهده ،او كنت حاضراً ،فعندما تحدث عن مظلمة حدثت له قال: " شاهدهت... ابا الفرج محمد بن فسانجن ،لما ولي الوزارة، اظهر من الشر على الناس ،والظلم لهم ، بخلاف ما كان يقدر فيه،وكنت احد من ظلمه، فإنه اخذ ضيعتي بالاهواز ،...،وأخرجها

من يدي... " (١٩٠)، لعل ذلك يبين إحدى مشاهداته والظلم الذي كان يقع على العامة من قبل اعيان الدولة من الوزراء والخلفاء والذين يتعرضون للمصادرات التي كانت سائدة آنذاك، والتي لم يكن يسلم منها احد وتعرض لها الخلفاء انفسهم احياناً.

ب- المشافهة

كانت لقاءاته مع الشيوخ اثناء رحلاته لطلب العلم بين بغداد والبصرة ومحادثاته معهم من الموارد التي أخذ عنها معلومات كتابه، فكان يستخدم اخبرني، وكلمني، وحدثني، كقوله: " حدثني عبدالله بن احمد بن داسة ، المقرئ البصري، قال: سمعت ان... " (١٩١)، وقوله: " حدثنا ابو العباس محمد بن احمد المعروف بالاثرم ، المقرئ الخياط البغدادي بالبصرة، قال: ... " (١٩٢)، فضلاً عما اخذه عن والده القاضي بقوله: "أخبرني القاضي ابو القاسم علي ...، ابي رحمه الله تعالى، قال: ... " (١٩٣)، وقوله: " حدثني فتى من الكتّاب البغداديين ...، كان ابوه من كتّاب ... يتصرف مع ... احدا لامراء في عسكر معز الدولة ، قال : ... " (١٩٤)، لعل ذلك يبين محادثاته التي دونها وجهاً لوجه وماأخذه عن الشيوخ.

ج - النقل

لعل من ابرز موارده التي اعتمد عليها التنوخي هو النقل عن كتابات المؤرخين، وخاصة ممن كتبوا عن الشدة والفرج، فذكر التنوخي في مقدمة كتابه انه اطلع على ثلاثة كتب تختص في الموضوع، اولها: كتاب صنفه ابو الحسن علي بن محمد المدائني (ت ٢٢٥هـ/ ٨٣٩م) ، سماه "كتاب الفرج بعد الشدة والضيقة " ، ثانيهما: كتاب الفه ابي بكر عبدالله المعروف بأبن ابي الدنيا (ت ٢٨١هـ/ ٨٩٧ م)، سماه "كتاب الفرج بعد الشدة" (١٩٧) ، وثالثها : كتاب الفه القاضي ابو الحسين عمر بن محمد بن يوسف الازدي (ت ٣٢٨هـ / ٩٣٩م)، كقوله: " ذكر القاضي ابو الحسين ، في كتابه كتاب الفرج بعد الشدة البيتين المتصلين فقط ... ، وقال في الاخر منهما : اذا اضلك الامر، ... " (١٩٩) ، وبذلك يكون قد اعتمد على هذه الكتب ، وانها

كانت سبباً لتأليفه لهذا الكتاب ، وانه زاد عليها غيرانه ذكر ان ما كان ينقله عنها ماهو الا للأمانة العلمية التي يجب ان يتصف بها المؤرخون وهو ما يستدل من قوله : " فكان هذا من اسباب نشاطي لتأليف كتاب يحتوي من هذا الفن على اكثر مما جمعه القوم وأشرح وأكشف وأوضح، وان اختلف مذهبهم ،في التصنيف ،واعدل عن طريقتهم في الجمع والتأليف ،فأنهم نسقوا ما أودعوه كتبهم جملة واحدة ،وربما صادفت ملأ من سامعيها ،او وافقت سامة من الناضرين فيها ،فرأيت ان انواع الاخبار واجعلها ابواباً ليزداد من يقف على الكتب الاربعة، بكتابي من بينها اعجاباً، واضع مافي الكتب الثلاثة في مواضعه من ابواب هذا الكتاب ،الا ما اعتقد انه لا يجب ان يدخل فيه ،وان تركه وتعيده ،اصوب واولى، والتشاغل بذكر غيره، مما هو داخل في المعنى، ولم يذكره القوم، اليق وأخرى، وان اعزو ما أخرجه من الكتب الثلاثة الى مؤلفيها ،تأدية للامانة، واشتياقاً في الرواية، وتبييناً لما اتى به من الزيادة ،وتتبيهاً على موضع الافادة" (٢٠٠)، فضلاً عن تلك الموارد التي اعتمد عليها التتوخي من الكتب ،اخذ عن مصادر اخرى ذكرها بقوله: " وما اعجب هذا الخبر، فاني قد وجدته في عدة كتب ، باسانيد ،وبغير اسانيد، على اختلاف الألفاظ ،...وانا اذكر اصحها عندي :وجدت في كتاب محمد بن جرير (٢٠١) ... ، الذي سماه ((كتاب الآداب الحميدة والاخلاق النفيسة)) حدثني ... " (٢٠٢) ،لعل ذلك يبين ان الطبري (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) كان احد مصادره التي نقل عنها، كما كان في اكثر مواضع النقل عن مؤلفات المؤرخين يصرح عن اسمائهم كقوله: "وجدت بخط القاضي ابي جعفر احمد بن البهلول (٢٠٣) الانباري..." (٢٠٤)، وقوله: "وجدت في بعض الكتب عن ابن خرداذبة (٢٠٥)، قال ... " (٢٠٦)، كما نقل الكثير عن مؤلفات شيوخه ككتاب الاوراق للصولي (ت ٣٣٥هـ / ٩٤٦م) (٢٠٧) وغيره، فضلاً عن الكتب والمصادر التي صرح التتوخي بالنقل عنها وعن اسماء مؤلفيها هناك مصادر استعملها التتوخي ونقل واكتفى بذكر اسماء اصحابها او اسماء الكتب فقط، لعلها كانت من الشهرة آنذاك بحيث لم يركز عليها ،كما ان هناك مصادر لم يصرح عن بعضها و نقل عنها كقوله: " وجدت في بعض الكتب :ان... " ،

والتي استعملها أكثر من موضع من كتابه. ^(٢٠٨) وصفوة القول ان جلّ اخباره في كتابه اعتمد بها على النقل من مصادر عديدة منها من ذكر اسماءها واسماء ومؤلفيها صراحة، ومنها من لم يذكرهم واكتفى بالاشارة الى تلك الكتب ومؤلفيها .

د - المكاتبات

اعتمد مؤرخنا المحسن التنوخي على بعض المكاتبات التي كانت ترسل اليه ،والى والده من الشيوخ ،والتي قام بنقلها، والاعتماد عليها كمصدر من مصادره ،فقال في احدى قصصه : " اخبرني ابي ،قال: كتب اليّ ...،حدثنا ...قال: "... " ^(٢٠٩) .
لعلنا بذلك اوجزنا مصادره التي استقى منها مواضيع كتابه .

المبحث الثالث/ الملاح الاجتماعية في كتابه

بما ان عنوان الكتاب هو الفرج بعد الشدة،وان القاضي التنوخي الفه بعد محنه ،واثناء محنته ،فان اغلب المحن التي مرّ ذكرها في الكتاب ماهي الا صور عن الحياة الاجتماعية وثقها لنا في كتابه هذا كان يهدف من ذكرها تأكيد ان الصبر هو مفتاح الفرج،وانه لا بد ات ،لذا نجد ان ملاح المجتمع الاسلامي كانت واضحة عند قراءة محتويات الكتاب اذ نجد فيه ،ومن خلاله وصفاً لبيوت الخلفاء والامراء والولاة والعامّة،فضلا عن الاشارة للملابس ،وطبيعة الاحتفالات بالمناسبات الدينية والاجتماعية في العصر العباسي ،كما كان للسجون ذكرا مميزاً في الكتاب ،اذ كان ذكرها معبرا عن المظالم التي كان يتعرض لها الخاصة والعامّة في ذلك المجتمع ،فضلا عن اشارته للطبقات الاجتماعية في العصر العباسي من خلال عرضه صورا عن ذلك المجتمع ،وذلك ماسنشير اليه بشي من الايجاز في هذا المبحث .

البيوت

تعد البيوت التي يسكنها الناس من أهم الحاجات الواجب توفرها لمعيشة الناس، وحالة تلك البيوت تعكس الحالة الاجتماعية لمالكها وساكنيها والتي قد تعكس فقرهم أو مدى رقي طبقتهم أو غناهم،، تحدث أبو علي التنوخي عن أهم الدور في العصر العباسي وهي دار مؤنس^(٢١٠) فقد وصف موقعها وسعتها وعدد الحجرات فيها " التي تشتمل على كتابه وعَماله وحرسه وغلّمانه مع دوابهم ومايقنضي لايوائهم واطعامهم، واصبحت هذه الدار بعد مقتل مؤنس، مقراً للحكام المتسلطين، فنزلها ابن رائق^(٢١١) لما أصبح اميراً للامراء...، ونزلها من بعده بجكم^(٢١٢)...، ونزلها من بعدهما... البريدي^(٢١٣) لما استولى على بغداد... في عهد المتقي^(٢١٤)، كما نزلها توزون^(٢١٥) لما نُصب اميراً للامراء...، واقام بها من بعده سيف الدولة الحمداني...، واقام بها معز الدولة البويهلي لما استولى على بغداد...، ولما تركها...، أصبحت مقراً للامراء من اولاده... " ^(٢١٦) لعله بذلك يبين أهمية تلك الدار فلاغروان نراه يُفصل موقعها على نهر دجلة وامتدادها على الشاطئ ومجاورتها لدار الخلافة، وتحدث المحسن التنوخي في مكان آخر عن الدور التي شاهدها في بغداد وقال: ان بها دهليز، وهو ممر وهو الذي يصل باب الدار بوسطها، "ويسمى الان ببغداد: المجاز،...، لانه موضع الجواز الى داخل الدار... ينبغي للانسان ان يتأق في دهليزه لانه وجه الدار، ومنزل الضيف، وموقف الصديق حتى يؤذن له، وموضع المعلم،... ومنتهى حد المستأذن "، ويصف التنوخي تلك الدهاليز لبيوت الاعيان من الوزراء، والقادة، والامراء، فيقول انها : " تشتمل على حجر عدة، برسم الخدم و... والحراس...، وفيها مواضع للجلوس والطعام... " ^(٢١٧)، وغير ذلك، وذكرها في موضع آخر من كتابه فقال: " فلما جاء الى الباب، جلس الى ان فتح، فسابقني في الدخول...، وقالوا له... ماخبرك يا فلان؟ وصفعوه، ومازحوه، ومازحهم، و... جلس في الدهليز... " ^(٢١٨)، كما تكثر في مثل دور بغداد منذ القدم الروزنة^(٢١٩)، فقد ذكر التنوخي مثل ذلك عندما تحدث عن خبر الخليفة المعتضد قال : " فاذا كان المغرب جاءني خادم من خدم

دار... مندوب لهذا فأرمني اليه من روزنة لي ،رقعة فيها خبر ذلك اليوم،ولأفتح له ... " (٢٢٠) لعل ذلك يصور جوانب عديدة من بيوتات الاعيان التي تختلف عن بيوت العامة التي غالباً ماتكون بيوت بسيطة للطبقة الفقيرة،والتي لاتزيد على غرفة واحدة (٢٢١) ،او قد لاتتجاوز الطابقين (٢٢٢).

يصف القاضي دارعبيد الله بن زياد " ... البيضاء بالبصرة،بعد ...،صوّر على بابها ...، وصوّر في دهليزها اسداً ،وكبشاً ،وكلباً ،وقال : ... " (٢٢٣).لعل ذلك يبين اهمية تلك الاروقة المسماة بالدهاليز .

وينقل ابوعلي حديث الوزير جعفر (٢٢٤) بن شيرزاد عن بيته قوله : " كان لداري اربعة عشر باباً،الى اربعة عشر سكة،وشارعاً،وزقاقاً نافذاً،ومنها عدّة ابواب لايعرف جيرانها انهاتقضي الى داري ،واكثرها عليه الابواب الحديد " (٢٢٥) لعل ذلك يبين اهتمام الاعيان والاغنياء ورجال الدولة بطريقة بناء بيوتهم وكثرة غرفها واتساع وباحاتها وكثرة ابوابها ونوافذها ووجود الدهليز المفضي من باب الدار الى ساحة الوسطية وعدد حجراته ووجود الروزنة التي توضع عليها بعض التحف او الكتب او تكون اسفل شرفة او نافذة كبيرة مطلة الى احد الازقة او الدروب . ومن الجدير بالذكر ان التتويحي اشار الى طريقة بناء تلك البيوت اما تكون متلاصقاً احدها للآخر او تبعد بمسافات حسب تخطيط تلك الدروب والازقة . (٢٢٦)

الملابس

تنوعت الملابس بين عصر وآخر كما اختلفت بين مدينة واخرى تبعاً للاشخاص الذين يلبسونها ،فملابس الخلفاء تختلف عن ملابس القضاة عن ملابس غيرهم من العامة ، كما تنوعت مسميات تلك الملابس ،وان تشابهت في اشكالها فمنها مايغطي الرأس كالعمائم والقلائس (٢٢٧) والتي اختلفت تلك القلائس في اشكالها والوانها وحجم اكمامها فيذكر المسعودي: ان الخليفة العباسي المستعين بالله (٢٤٨- ٢٥٢هـ/٨٦٢- ٨٦٦م) " ...احدث لبس الاكمام الواسعة ،ولم يكن يُعهد ذلك ،فجعل عرضها ثلاثة اشبار او نحو ذلك ... " (٢٢٨)،وصغر القلائس وكانت قبله طويلاً. (٢٢٩)،منها مايغطي

اجزاء من البدن واخرى للبدن كله ، كما اختلفت ملابس النساء عن ملابس الرجال ، ولكل ملابس وقته الخاص به ، ويبدو ان تلك الملابس تميز صاحبها، فيذكر القاضي التنوخي في احدى قصصه ان احدهم سؤل عما كان يلبسه لمعرفة شخصه بقوله : " ...هل هو من اهل الدرايع^(٢٣٠) ام من اهل الاقبية^(٢٣١) ... " ^(٢٣٢)، فقد كان القضاة والعلماء والخطباء يرتدون الاقبية^(٢٣٣)، بينما الوزراء يلبسون الدرايع ، في الوقت الذي يرتدي العمال والجند ازياء خاصة بهم^(٢٣٤)، فضلاً عن الأزر^(٢٣٥) التي كان يرتديها العامة والخاصة^(٢٣٦)، فيذكر التنوخي ان هناك شريحة اجتماعية معينة عرفت بالعيارين او الشطار تميزت عن بقية الناس في لباسهم ، اذ كانوا يئترون بالمتزر في اوساطهم ، ويتشحون بالازار^(٢٣٧) . اما الجبة فهي لباس يكون اما من القطن او من الصوف وهذه يلبسها السجناء في السجون^(٢٣٨) .

اما ملابس النساء شأنها شأن ملابس الرجال ، فقد اختلفت في اشكالها بسبب كثرة النقوش ، كما اختلفت من حيث اذواقهن واطواقهن النفسية والمالية^(٢٣٩) ، منها ما اقتصت بتغطية الرأس ، والتي تنوعت بين العصائب^(٢٤٠) البراقع^(٢٤١) والمقانع^(٢٤٢) ، والتي اهتمت اكثر نساء الخلفاء والاعيان بتزيينها بالجواهر وتكليلها بالذهب^(٢٤٣) ، ومنها من اقتصت بستر اجزاء البدن كالقمص والسراويل ، ومنها من تميزت بستر البدن كله كالجلايب^(٢٤٤) ، فضلاً عن الخمار ، الذي لم يقتصر استعماله كلباس للرأس فقط وانما لتغطية البدن^(٢٤٥) ، والبسة الاقدام كالجوارب وغيرها من انواع اللباس ، وحتما ان هذه الملابس منها ماهو رخيص الثمن ومنها ماهو غالي الثمن ، و كلها تميزت بالوانها البراقة وخيوطها المذهبة خاصة ملابس الجواري والمغنيات ، لما ادخله الفرس الى بغداد في عصر بني العباس من مظاهر الالبهة والترف ، فذكر التنوخي في احدى قصصه ان احدهم افتقر ولم يجد ما يتقوت به فألجأته الحاجة الى بيع مقنعة امه ، وينقل التنوخي ما تحدث به ذلك الغني قوله : " كنت ببغداد ، فأصابتنني حاجة شديدة ، وبقيت بلا ... ، ولا قي منزلي ما أبيعته ... ، وما عندي طعام ، ولا ما أشتري به قوت يومي ، ... وأنا جالس على باب داري ، ... اذ اجتاز بي

صديق لي فجلس اليّ، فتحدثنا، فعرضت عليه المقام عندي، ... فأجابني، وقعد، ... وتمنيت اني خرس، فلم أجد بداً من ادخاله منزلي فأدخلته، وقمتُ الى أمي فعرفتها الخبر فأعطتني مقنعتها، وقالت بعها، وقم بأمرك اليوم، فبعتها بثلاثة دراهم، واشتريتُ بها خبزاً، وسمكاً، وبقلاً، وريحاناً، وجئتُ به ...^(٢٤٦)، ويبدو مما تقدم ان تلك الملابس ذات قيمة مالية عالية تساوي ما قد يسد به المرء قوت يومه .

الاحتفالات

تنوعت المناسبات الدينية والاجتماعية في العصر العباسي، و كان لكل من هذه المناسبات طريقة خاصة للاحتفال بها، والتي اختلفت تلك المظاهر عند الخاصة منها عن العامة، وكانت حفلات الزواج عند الناس منذ القدم من اكثر الاحتفالات شيوعاً، حيث تظهر في بعضها مظاهر الترف والبذخ للتباهي، او لادخال البهجة والسرور على المتزوجين، وتتمثل تلك المظاهر بحفلات الخلفاء والسلطين والامراء والوزراء واعيان الدولة من كبار رجال القصر والحاشية والتجار والاعنياء من العامة وهذه المظاهر قد تكون منهجاً يتخذه العامة تقليداً لتصرفات اولئك الاعيان واسوة بهم، فيذكر المسعودي: ان "المعتر اول خليفة اظهر الركوب بحلية الذهب... فلما ركب المعتر بحلية الذهب اتبعه الناس في فعل ذلك..."^(٢٤٧)، ويصف التنوخي مقدار الابهة والبذخ الذي حصل في حفلة ختان المعتر فقال: "صرف المتوكل في حفلة ختان ولده المعتر ست وثمانين الف الف درهم، وحصل في ذلك اليوم المزين الذي ختن المعتر، نيف وثمانون الف دينار، سوى الصياغات والخواتم والجواهر..."^(٢٤٨)، لعل ذلك يقودنا الى بساطة الحياة الاجتماعية عند العامة والمبالغة بها عند الخاصة واهل الدولة والمتنفذين واهل الاموال وكيف كان يبالغ بتكريم المزين، الذي يقوم بعملية الختان بأعطائه الاموال والذهب والجواهر وغيرها، حسب الحالة الاجتماعية لاسرة الطفل المختون .

السجون

تبين لنا احوال السجون ماكانت عليه احوال العامة والخاصة من الناس وتعرضهم للتكيل والارهاب والسجن، فقد اختلفت اوضاع السجون من زمان الى آخر وحسب شدة الخليفة او السلطان او الوالي، وينقل التنوخي اوضاع الناس زمن بني أمية في سجون الحجاج انه "كان حبس النساء والرجال في مكان واحد، ولم يكن في حبسه ستر ولا ضل، وربما كان الرجل يستتر بيده من الشمس فيرميه الحرس بالحجارة، وكان اكثرهم مقرنين بالسلاسل... ويطعمون الشعير الخلوط بالرماد، وكان المسجونون... اذا قاموا قاموا معاً، واذا قعدوا قعدوا معاً..." (٢٤٩)، ويذكر أيضاً ما نقل اليه عن ابراهيم التيمي (٢٥٠) لما سجن في سجن الحجاج قال: "لما حبست الحبسة المشهورة، ادخلت السجن، أنزلت على اناس بقيد واحد، ومكان ضيق، لا يجد الرجل الاموضع مجلسه وفيه يأكلون، وفيه يتغوطون، وفيه يصلون..." (٢٥١)، ومما نقله القاضي التنوخي من حديث والده عن صاحب الجيش الذي اصابته ظلامه زمن الخليفة القاهر (٢٥٢) (٣٢٠-٣٢١ هـ / ٩٣٢-٩٣٣ م)، ووصف احوال السجن التي لم تتغير كثيراً عن زمن بني أمية رغم طول الفسحة الزمنية بين العصرين فيقول: "قبض علي... في ايام وزارته للقاهر، وعلى ابي، فحبسنا في حجرة ضيقة، واجلسنا على التراب، وشدد علينا، وكان يُخرجنا في كل يوم، فيطالب ابي بمال المصادرة، وأضرب انا في حضرة ابي... فلاقينا من ذلك امراً شديداً صعباً" (٢٥٣).

يصف قاضينا التنوخي اشكال السجون زمن الخليفة المقتدر نقلا عن احد الكتاب في مجلس الوزير وماتعرض له من اذى وتعذيب زمن وزارة ابن الفرات الثانية (٣٠٤-٣٠٦ هـ)، التي تكون على شكل حجرات ضيقة اما متلاصقة او متباعدة قائلاً: كنت في دار ضيقة، في حر شديد فكشفت حتى صرت في الشمس، ونحي الحصير من تحتي، واغلق الابواب... ثم قيدني بقيد ثقيل... واقفل باب الحجرة وانصرف... وعملت ماعامل به الناس من المصادرة و... وقبض الضياع... وحبسهم، وتقييدهم، والباسهم الجباب الصوف... واقامتهم في الشמוש... (٢٥٤)

ومن النص يُفهم الاوضاع السيئة للسجون آنذاك ،كما يفهم اوضاع العامة والخاصة من تعرضهم للسجن والمصادرات التي لم يسلم منها احد زمن بني بويه .

المصادرات

تعد المصادرات احدى الملاح السياسية لذلك العصر ،بيد اننا ذكرناها هنا كي نبين اثارها الاجتماعية على الناس ، فقد كان لحياة الترف التي نعم بها الخلفاء تأثير سئ على الدولة،اذ عمد بعض الخلفاء الى مصادرة اموال كبار رجال دولتهم ،كالحجاب والعمال والقواد،رغبةً في ابتزاز اموالهم، فالخليفة المتوكل (٢٣٣-٢٤٧هـ /٨٤٦-٨٦١م)، عمد الى تلك المصادرات لحاجته الى الاموال لبناء قصوره ولحياته الخاصة المترفة ،فصادر اموال شخصيات كبيرة في الدولة ،(٢٥٥) واكثر من ابتزاز اموال موظفيهم حتى اصبحت المصادرات سنة سيئة ،لمن خلفه ومصدر يُعول عليه في اوقات الحاجة ،ووصلت تلك المصادرات الى وزرائه من آل الفرات (٢٥٦) ،وآل خاقان وغيرهم، كما عمد امراء بني بويه الى تلك المصادرات، (٢٥٧) التي شاعت ذلك العهد ،والتي لم يسلم منها وزرائهم ايضاً الذين ضعف شأنهم وسُحبت ضياعهم، وفُرض لهم رزق ثابت ،واصبح منصب الوزارة أشبه بمنصب وراثي ،وانحصر في أسر معينة ،(٢٥٨) فتلاشت هيبة الخلافة تلك الفترة،وزال الكثير من رسومها، فلما تولى الخليفة المقتدر (٢٥٩) (٢٩٥-٣٢٠هـ /٩٠٧-٩٣٢م) كان عمره ثلاثة عشر عاماً ،ردّ رسوم الخلافة الى ماكانت عليه واكثر من الخلع والصلات،بيد انه ترك الامر لامه تعزل وتولي من تشاء،(٢٦٠) غير ناهض باعباء الخلافة ،(٢٦١) ولعل ممايدلل على وجود تلك المصادرات زمن الخليفة المقتدر وتحكم والدته بمقاليد الامور مانقله التتوخي القاضي ماحدثه به ابن الجصاص (٢٦٢) عن الذي سمعه الاخير من ابيه وماحدث له مع الخليفة المقتدر بقوله "لما نكبنى المقتدر،وأخذ مني تلك الاموال العظيمة،وسجنت ،اصبحت يوماً في الحبس ،وآيست ماكنت من الفرج ،اتاني خادم ،فقال :البشرى،فقلت :مالخبر،قال قم قدأُطلقت ،فقمتم معه ،يريد بي بعض الطرق في دار الخلافة،يريد اخراجي الى دار السيدة لتكون هي التي تُطلقني ،لانها هي التي شفعت لي ..."

(٢٦٣)، ويصف المحسن التتوخي في النشوار ماحلاً بها بعد ان قُتل ابنها فيقول: " ان شَغِب (٢٦٤) ام الخليفة المقتدر التي كانت بالأمس تنعمت بما لم يتعمه احد، وأخذت من اموال الدنيا بما استفاض خبره ، فلما قتل المقتدر قَبِضَ القاهر عليها فعذبها صنوف العذاب حتى قيل انه علقها ... ، يطالبها بالاموال، وحتى علقها مُنَكَّسَةً...، فقالت له يا هذا :لو كانت معنا اموال ماجرى في امرنا من الخل مايؤدي الى جلوسك حتى تعاقبني بهذه العقوبة... " (٢٦٥)، وينقل التتوخي ماتحدث به احد السجناء ومايحدث للناس اثناء المصادرات بقوله: " حبسهم ،وتقييدهم والباسهم الجباب الصوف...، واقامتهم في الشموس، وافرادهم في الحبوس " (٢٦٦).

جملة القول ان الخلافة العباسية ضعفت تلك الفترة ومرت بأزمات خانقة ناجمة عن قلة الموارد المالية ،وسوء المواسم الزراعية، نتيجة انهالك الارض بكثرة الاقطاعات العسكرية ،وكساد التجارة بسبب الثورات والفتن والصراعات بين افراد البيت العباسي انفسهم على السلطة ،فضلاً عن تزايد نفقات البلاط والخليفة واسرته انفسهم مما ادى الى تلك المصادرات التي لم يسلم منها احد حتى القاضي نفسه ،ولايفوتنا ان نذكر ما مر به المحسن التتوخي والمحنة التي لحقته سنة (٣٥٩ هـ / ٩٥٩ م) وصرف فيها عن القضاء ،الذي كان اول تقليده ومصادرة ضيعته من قبل الوزير ابن فسانجن ، فنذكر: " انه اخذ ضيعتي بالأهواز...، واخرجها عن يدي...، " ، وعلى حد قوله: ذلك مما دعى باعدائه الى الشماتة به والتعصب للوزير الذي صرفه عن القضاء . (٢٦٧)

العيارين والشطار

احدى شرائح المجتمع التي ظهرت في القرن الثاني الهجري فترة الصراع بين الامين والمأمون وامتد اثرهم فيما بعد، واخذ يتصاعد في فترات الضعف السياسي ،نتيجة لسوء الاحوال الاقتصادية وتسلط رجال الحكم والمتنفذين والفوضى السياسية بسبب التسلط الاجنبي، (٢٦٨) وقد تباينت اراء المؤرخون واهل الادب في تفسير ماهية هؤلاء فمنهم من نسبهم الى اللصوصية ،ومنهم من ارجعهم الى الفتوة

ونسب اليهم ادوار البطولة والشجاعة ، فابن منظور: يرى ان العيار هو الرجل الذكي الكثير التطواف والحركة،^(٢٦٩) بينما يفسره الفراهيدي على انه المنقلت^(٢٧٠) ، في حين جعلهم السيوطي يمثلون اللصوص .^(٢٧١)

ويذكر المحسن التنوخي وجود مثل هذه الشريحة الاجتماعية في بغداد وينقل ما حدثه به بعض التجار البغداديين عن احد هؤلاء المشهورين المعروف " ابن حمدي ، كان يقطع الطريق قريباً من بغداد ... "^(٢٧٢)، وكان الوزير ابن شيرزاد^(٢٧٣) ، قد قربه منه وأصبح بمثابة الجند وكان يعطي مما يسرقه للوزير بموجب وصولات رسمية، فيذكر صاحب النجوم الزاهرة انه " كان لصاً فاتكاً، وكان ابن شيرزاد ضمنه اللصوصية ببغداد... وكان يكبس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ الاموال ... "^(٢٧٤) ، وقد نقل مؤرخنا ما حدث لاحد التجار البغداديين مع ابن حمدي هذا وحديث الاخير عن الوزير بن شيرزاد، وايقاع اللوم على السلطان ووزيره بقوله: "...الله بيننا وبين هذا السلطان الذي احوجنا الى هذا ، فإنه اسقط ارزاقنا ، و احوجنا الى هذا الفعل ، ولسنا فيما نفعله نرتكب أمراً عظيماً مما يرتكبه السلطان، وانت تعلم ان ابن شيرزاد ببغداد يُصادر الناس ويفقرهم حتى انه يأخذ الموسر المكثّر ، فلا يخرج من حبسه الا وهولاً يهتدي الى شيء غير الصدقة، وكذلك يفعل البريدي بواسط والبصرة ، والديلم بالأهواز ... "^(٢٧٥) . ويؤكد السيوطي وجود ذلك العيار وشهرته " في ايام المتقي كان ابن حمدي ضمنه ابن شيرزاد لما تغلب على بغداد اللصوصية بها بخمسة وعشرين الف دينار في الشهر ، فكان يكبس بيوت الناس ،.... ويأخذ الاموال ... "^(٢٧٦) .

لعل ذلك الحديث بين العيار والتاجر يوضح السياسة التي اتبعها وزراء السلاطين البويهيين في بغداد وواسط والبصرة والاهواز .

ويؤكد التنوخي القاضي وجود هؤلاء اللصوص وقطاع الطرق تلك الفترة وتصاعد حركتهم وينقل ما حدثه به احد غلمان الوزير بن مقله^(٢٧٧) في عهد الخليفة المتقي (٣٢٩-٣٣٣هـ/ ٩٤٠-٩٤٤م) الذي قال : " لما وصل المتقي لله بالرقعة^(٢٧٨) ،... ، ومعه ابن مقله وزيره ، كاتبني ان اخرج اليه ، ومعي جماعة ...، وضم الينا فتیان

خفراء، يؤدوننا الى الرقة ...، فصرنا نحو مئتي مقاتل، فلما كان اليوم الرابع في مسيرنا، ونحن في البر ...، نزلنا نستريح ، فاذا بسواد عظيم من بعيد لا نعلم ماهو، فلم نزل نرقبه الى أن بان لنا، فاذا هو نحو مائة مطية...، فجمعنا أصحابنا ورجالنا وقرب القوم منا وأناخو جمالهم ...، وتقدم رئيس لهم ، فقال لنا ، يا معشر المسافرين لا يسلن أحد منكم سيفاً ،ولا يرمي بسهم، فمن فعل ذلك فهو مقتول ...، واخذو جماعة ، واخذونا، وجميع ما كان معنا، فاقتسموه، وتركونا مطرحين في الشمس ... " (٢٧٩).

ويبدو واضحاً غرض هؤلاء اللصوص وقاطعي الطريق هو المال أو المتاع ولعل ما فعلوه في تلك القافلة لخير دليل على وجودهم ، بيد ان ما رواه ذلك الغلام خادم الوزير من انه افتدى نفسه بحيله حيث عرض على رئيسهم خاتم عقيق بفص كبير لافتداء نفسه وذلك بقوله لرئيسهم : " قد رأيت عظيم ما اخذته مني، وانا خادم الخليفة أطال الله بقاءه ،وقد خرجت لأمر كبير من خدمته ، وقد فزت بما أخذته مني، فما قولك في امر اخر أعظم مما اخذته ...، اسديه اليك ... على أن تؤمنني نفسي ، وترد علي من ثيابي ما يسترني ، وترد علي من دوابي دابة وتسقيني ماء، وتسيرني حتى أحصل في مأمني، فقال ما هو ؟ فقلت تعطيني امانك وعهودك ... على الوفاء ففعل ، فانفردت به وجعلت يدي مقابله للشمس ، وأريته الخاتم ، واقمت فُصه في شعاع الشمس، فكاد يخطف بصره، ورأى مالم ير مثله ، وقال :استره وقل لي خبره، فقلت هذا خاتم الخلافة ، وفصه هذا ياقوت أحمر ، وهو الذي يتداوله الخلفاء ...، ويعرف بالجلبل ، ولا يقوم أمر الخلفاء الا به ، وقد كان مخبوءاً ببغداد ، فأمرني الخليفة أن أحمله اليه ...، وان حصل عندك حتى تمتنع من بيعه الا بمائة الف دينار ، ولم يقدروا عليك ، لأعطوك اياها والراي أن تأخذه ، وتنفذ الى ناحية الشام، وتخفي حصول الخاتم في يدك ، فاني اذا حضرت بحضرة الخليفة، وعرفته خبره جاءتك رسله بالרגائب ، حتى يرجع منك باي ثمن ...، فقال:اذا خذ من ثيابك ما تريد ، فأخذت ... ، وأخذ الخاتم ...، وأركبني ...، ولم يزل يسير معي ...، وأنفذ معي من أصحابه الى أن أبلغني الرقة سالماً" (٢٨٠)، وفي موضع آخر من الكتاب يحدثنا التتوخي عن لسان احد العاملين على

الأنهار عن احد اللصوص فيقول الاخير: " خرجت من نهر سابس^(٢٨١) الى موضع في طرف البرية ...، اريد اعمال سقي الفرات ،فبلغني ان رجلاً يقطع الطريق لوحده، وحذرت منه، فلما خرجت من القرية رأيتُ رجلاً تدل غراسته على شدته ونجدته ...، فترافقنا حتى انتهينا الى سقاية في البرية، فخرج علينا اللص متحزماً متسلحاً فصاح بنا ،فطرح رفيقي كارةً كانت على ظهره، وبادر الى اللص... ليضربه، ضرب بعصاه يد اللص ،فعطل اللص الضربة ...، ثم ضرب بسيفه رجل الرجل فأقعدهُ، ثم وشحهُ بالسيف حتى قتله ،وحمل عليّ ليقتلني ،فقلت له: ما حاربك ،ولا أمتنعت عليك من اخذ ثيابي ،فلأي شيء تقتلني ؟فقال: استكنف، فأستكنفت ...، فحمل ثيابي وانصرف ... " (٢٨٢).

لعلنا بذلك يمكننا القول أن قطاع الطرق واللصوص ما بين بغداد والبصرة وواسط والاهواز منهم من تلجأُ الحاجة ان يقطع الطريق لوحده ،ومنهم من يجتمع مع اخرين مكونين مجموعة من اللصوص يسرقون وينهبون من التجار والعامّة في تلك الطرق، ومن الملفت للنظر ان هؤلاء العيارين كانوا مختصين بطرق القوافل والطرق التي تبعد عن الاماكن المزدحمة بالناس كالقرى والمدن ،ويبدو مما تقدم شدة الدولة في محاسبة هؤلاء لعلها لكسب العامة الى جانبهم نتيجة الاوضاع الاقتصادية المتردية آنذاك كما قدمنا من جانب، ومن جانب آخر السيطرة عليهم ومشاركتهم للعيارين الاموال والمتاع التي يستحوذون عليها من المسافرين وقاسمتهم بها ،ولعل مايعزز ذلك ماتحدث به ابن حمدي العيار عن الوزير ،كما ان المقدسي يشير الى ذلك بقوله: "... ان العيارين اذا تحركوا ببغداد هلكوا... " (٢٨٣).

بعد كل ماتقدم نجد ان مصنفات القاضي التنوخي بصورة عامة، وكتاب الفرج بعد الشدة خاصة بحاجة الى المزيد من الدراسة والبحث كونه يقدم لنا صورة واضحة للحياة السياسية والدينية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية للمجتمع الاسلامي في العصر العباسي .

الاستنتاجات

١- اشتمل كتاب الفرج بعد الشدة على الكثير من الشواهد التاريخية التي توثق انماط الحياة الاجتماعية عامة وفي عصره خاصة ، فقد كانت الصور التي وثقها شاهداً حياً على الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية تحت ظل التسلط البويهي.

٢- عرض القاضي التنوخي في كتابه الفرج بعد الشدة للحالة الاجتماعية في العراق تحت ظل الحكم البويهي مشيراً الى طبقات المجتمع آنذاك ، وطرق المعيشة .

٣- كان القاضي التنوخي في كتابه راصداً لطبيعة العلاقات بين شرائح المجتمع المترفة مع السلاطين والامراء ، فضلاً عن حياة طبقة العامة التي كانت تعاني من ظروف معيشية قاهرة .

٤- اشتمل الكتاب على الكثير من الاشارات الى الجوانب الحضارية في الدولة العربية الاسلامية انذاك .

٥- رصد القاضي التنوخي في الكتاب الدور والاثار الذي كانت تؤديه فئة الشطار والعيارين في المجتمع سلباً وإيجاباً.

٦- اشار القاضي التنوخي الى الكثير من المصادرات التي كانت تتم ضد القضاة ، وكبار رجال الدولة والتجار ، ولم تسلم القرى والارياف من هذه المصادرات ، والتي وثقها لنا التنوخي بأسلوب القصص للغة والعبرة.

٧- على الرغم من كون الكتاب يوثق مشاهدات القاضي ، وما روي له في حياته ، الا انه اشتمل على وصف دقيق من خلال عرض الوقائع لمستوى المعيشة وطرز الملابس واثمانها ، والكثير من الممارسات الاجتماعية والاقتصادية .

(١) الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) تاريخ مدينة السلام، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠١م، ج ١٣، ص ٥٥٠؛ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ج ١٤، ص ٣٧٣؛ ياقوت الحموي، ابي عبدالله شهاب الدين بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، ارشاد الارب الى معرفة الاديب المعروف بمعجم الادباء، تح: احسان عباس (دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٣م)، ج ٥، ص ٢٢٨؛ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت، ج ٤، ص ١٥٩. ابن العماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي بن احمد الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٩١م، ج ٤، ص ٤٤٦.

(١) الثعالبي، ابي منصور عبد الملك النيسابوري (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م)، يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح وشرح: محمد مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م، ج ٢، ص ٤٠٥.

(٢) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، العبر في خبر من غير، تح: ابوهاجر محمد السعيد بن بسبوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م، ج ٢، ص ١٦٣.

(٣) الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط وابراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م، ج ١٥، ص ٥٠٠.

(٤) ابن ابي الوفا القرشي، محي الدين عبد القادر بن محمد بن ابي سالم (ت ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م)، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م، ج ٣، ص ٤٢٢؛ ابن قطلوبغا، زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله (ت ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م)، تاج التراجم في طبقات الحنفية، تح: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، بيروت، ١٩٩٢م، ص ٣٠٠.

(٥) حي من اليمن اختلف النسابين في اصل الكلمة منهم من ذكر انهم بنو اسد الذين يرجع نسبهم الى قضاة، ومنهم من ذكر انها قبائل تحالفت واجتمعت فتوخت ومنهم من ذكر انهم من بني فهم، ومنهم من اطلق على الضجاعة تنوخ. انظر: السمعاني، ج ٣، ص ٩٤؛ ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الواحد الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، اللباب في تهذيب الانساب، دار

- صادر، بيروت، ١٩٨٠م، ج١، ص٢٢٥؛ كحالة، عمر رضا، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧م، ج١، ص١٣٣.
- (٦) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج١٣، ص٥٥٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٣، ص٣٦٦؛ ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ / ١٤٩٦م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م، ج٣، ص٣١٠.
- (٧) ياقوت، معجم الادباء، ج٥، ص٢٢٨؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص١٦٢؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الناشر العربي، بيروت، ١٩٨٨م، ج٢٧، ص٨٨؛ ابن العماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي بن احمد الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٩١م، ج٤، ص٤٤٦.
- (٨) كتابه، الفرج بعد الشدة، تح: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م، ج١، ص٣٢٨.
- (٩) كتابه، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، تح: عبود الشالجي، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج٦، ص٢٦١؛ يا قوت، معجم الادباء، ج٤، ص١٩٩٣.
- (١٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص٣٧٣؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٧م، ج٧، ص٤٦٩؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص١٦٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص٤٤٦.
- (١١) ياقوت، معجم الادباء، ج٥، ص٢٢٨؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج٢٧، ص٨٨.
- (١٢) تاريخ الاسلام، ج٢٧، ص٨٨.
- (١٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج١٤، ص٣٧٣.
- (١٤) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص١٦٠؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص١٦٦؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص٣٠١.
- (١٥) السماع: لغة من سمع، والسمع هو الاذن، وقيل: حس الاذن، وهو ما وقر فيها من شيء يسمعه، والسماع هو مصدر ماسمعت، وفي الاصطلاح هو ما يسمعه التلميذ من لفظ شيخه من كتاب يقرأه او من محفوظاته او ما يمليه عليه. للمزيد انظر: الفراهيدي، الفراهيدي، الخليل بن احمد (ت ١٧٠هـ / ٧٨٦م)، العين، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج٢، ص٢٧٥؛ ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الافغاني المصري (ت ٧١١هـ / ١٣١١م)، لسان العرب

- تحقيق: عبدالله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، د.ت، مج ٣، ص ٢٠٩؛ الصالح، صبحي ابراهيم مصطفى، علوم الحديث ومصطلحه، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٩م، ص ٨٨.
- (١٦) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ١٦٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٥٢٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ٣٠١.
- (١٧) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٨٢.
- (١٨) المكتب: والكتاب في اللغة واحد وجمعها كتابات، وهي موضع تعليم الصبيان مبادئ القراءة والكتابة وبعض العلوم الاولية، وتحفيظ القرآن الكريم. ابن سحنون، محمد بن عبد السلام التنوخي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)، آداب المعلمين، تح: محمد العمروسي، دار الكشاف، القاهرة، ١٩٥٤م، ص ٦٣؛ ابن منظور، لسان العرب، مج ٥، ص ٣٨١٧؛ حسن، حسن ابراهيم، تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط ٧، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م، ج ٤، ص ٤٢٤.
- (١٩) الفرج بعد الشدة، ج ٣، ص ٢٦٢.
- (٢٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٤، ص ٩٠؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٣٦٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٤٩٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٢٢٧.
- (٢١) انطاكية: بالفتح ثم بالسكون، والياء المخففة قسبة العواصم احدى الثغور الشامية موصوفة بالنزاهة والطيب وعذوبة الهواء وكثرة الفواكه وسعة الخير. للمزيد انظر: ياقوت الحموي، ابي عبد الله بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م، ج ١، ص ٢٦٦؛ الزهري، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (كان حياً في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي)، الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، د.ت، ص ٦٨.
- (٢٢) الفرج بعد الشدة، ج ٣، ص ٢٦٢.
- (٢٣) ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ٢١٤.
- (٢٤) السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)، الانساب، مطبوعات دائرة الثقافة العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٩٧٧م، ج ٣، ص ٩٣؛ ابن الاثير، اللباب، ج ١، ص ٢٢٥؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ٣٦٨.
- (٢٥) الاهواز: احدى مدن المشرق الاسلامي وفيها عدة كور فتحت زمن خلافة عمر بن الخطاب (رض). للمزيد انظر: ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٣٠٠هـ / ١١٠٠م)، المسالك والممالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م، ص ١٩؛ الحميري، محمد بن

عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٥٠٠م) ،الروض المعطار في خير الاقطار، تح : احسان عباس، دارالقلم للطباعة، بيروت، ١٩٨٦م، ص ٦١.

(٢٦) العبر، ج ٢، ص ٦٤-٦٥.

(٢٧) سير اعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٤٩٩.

(٢٨) الخطيب البغدادي ،تاريخ مدينة السلام، ج ١٣، ص ٥٥١؛ اليافعي، عفيف الدين ابي محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٧م، ج ٢، ص ٢٥١.

(٢٩) التتوخي، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، تح: عبود الشالجي، ط ٢،

دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م، ج ٢، ص ١٤٠.

(٣٠) (الاجازة: لغة من جاز يجيزوهي التمكين والكفاية او الاذن والسماح، وفي المصطلح: ان يمنح عالم موافقته لطالبه بتدريس علم او كتاب ،او يأذن له برواية مسموعات ومؤلّفاته وان لم يسمعها منهاو يقرأها عليه. للمزيد انظر: الفراهيدي، العين، ج ١، ص ٢٣٦؛ ابن منظور، لسان العرب، مج ٧، ص ٥٢٩؛ الصالح، علوم الحديث ومصطلحه، ص ٩٢.

(٣١) التتوخي، نشوار المحاضرة، ج ٤، ص ١١.

(٣٢) ابو تمام: اوس بن حبيب الطائي شامي الاصل كان يسقي في المسجد الجامع بمصر في حديثه جالس الادباء وتعلم منهم الى ان اجاد الشعروذاع صيته. للمزيد انظر: ابن المعتز، عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد (ت ٢٩٦هـ / ٩٠٨م)، طبقات ابن المعتز، تح: عبد الستار فراج، ط ٣، دارالمعارف، القاهرة، ١٩٧٦ م، ص ٢٨٢ ؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٧٦.

(٣٣) البحتري: هو ابا عبادة الوليد بن عبيد بن يحيى يرجع نسبه الى جده بحتري ولد بمنبج (ت

٢٨٣هـ/ ٨٩٦م). للمزيد انظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٦، ص ٢١؛ ابن

الوردي، تاريخ، ج ١، ص ٢٣٥.

(٣٤) التتوخي، نشوار المحاضرة، ج ٢، ص ١٤٠؛ الخطيب البغدادي ،تاريخ مدينة السلام، ج ١٣، ص ٥٥١.

(٣٥) المعتزلة فرقة دينية عرضت موضوعات علم الكلام في نسق مذهبي متكامل، وعرفت بالعدلية لان العدل اهم اصولهم الخمسة وعقيدتهم التوحيد والقول بالمنزلة بين المنزلتين، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر، والقدرية لانهم يقولون بحرية ارادة الانسان، وقد نشأت هذه الفرقة بسبب الخلاف الذي دار بين أهل السنة والخوارج، حول مرتكب الكبيرة. للمزيد انظر: المسعودي، مروج الذهب، ج٣، ص١٠٤؛ حسن، تاريخ الاسلام، ج٢، ص٤.

(٣٦) هو علم يُعرف به الاستدلال الى حوادث عالم الكون والتشكيلات الفلكية واوضاع الكواكب والافلاك كالمقارنة والمقابلة والتثليث والتسديس والتربيع الى غير ذلك. للمزيد انظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٤١م، ج٢، ص١٩٣؛ طاش كبري زادة، احمد بن مصطفى، مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م، ج١، ص٣١٣.

(٣٧) الكامل، ج٧، ص٢٤٩.

(٣٨) ابن طاووس، رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحلي (ت ٦٦٤هـ

/١٢٦٥م)، فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، دارالذخائر، قم، ايران، ١٣٦٨هـ

، ص١٥٤، ص١٥٦، ص١٥٩، ص١٦٩، ص١٩٠، ص١٩٣، ص٢١١.

(٣٩) هو ابو الحسن علي بن حمزة الكسائي المتوفى ٣٠٦هـ احد أئمة القراءات السبعة والنحو والعربية. للمزيد انظر: ابن الانباري، ابي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ/١١٨١م) نزهة الالباء في طبقات الادباء، تح: قاسم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار، الاردن، ١٩٨٥م، ص٥٨؛ ياقوت، معجم الادباء، ج٤، ص١٧٣٧.

(٤٠) الصفي، صلاح الدين خليل بن ايبك (٧٦٤هـ /١٣٦٤م)، الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط، وتركي مصطفى، داراحياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م، ج٢٢، ص٣٠٣.

(٤١) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٤٩٩؛ الصفي، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص٣٠٣.

(٤٢) هو ابو علي دعل بن علي بن رزين بن سليمان المتوفى ٢٣٦هـ، اصله من الكوفة سافر الى مصر و دمشق وكان هجاء لم يسلم من هجائه احد، من مشاهير الشيعة كتب قصيدة في مدح اهل البيت وقصد بها الامام الرضا بخراسان فاعطاه عشرة الاف درهم وخلعة من ثيابه. للمزيد انظر:

ابن المعتز، طبقات، ص٢٦٤؛ ياقوت، معجم الادباء، ج٣، ص١٢٨٥.

(٤٣) تشوار المحاضرة، ج٢، ص١٤٠-١٤٢.

- (٤٤) المهلبى: هو الحسن بن محمد هارون بن ابراهيم وزير معز الدولة البويهى تقلبت به الاحوال حتى تولى الوزارة ببغداد وكان من رجال العز والحزم والعقل. للمزيد انظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٢، ص١٢٤؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٢٦٠.
- (٤٥) يتيمة الدهر، ج٢، ص٣٩٣.
- (٤٦) هو ابي الحسن علي بن عبد الله بن حمدان منحه الخليفة المتقي لقب سيف الدولة وبلغت الدولة الحمدانية في عهده اوجها حيث كان شاعراً وتقرب منه الشعراء والعلماء والكتاب. للمزيد انظر: الثعالبي، يتيمة الدهر، ج١، ص٣٧؛ حسن، تاريخ الاسلام، ج٣، ص١٢٢.
- (٤٧) ابن كثير، عماد الدين اسماعيل بن عمر بن علي (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٣م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٨م، ج١٥، ص٢١٧.
- (٤٨) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص٣٠٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص٢١٣؛ العباسي، بدرالدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد (ت ٩٦٣هـ/ ١٥٦٤م)، معاهد التنصيص في شواهد التلخيص، (المطبعة الاميرية، القاهرة، ١٢٠٧هـ) ص١٣٦.
- (٤٩) الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٠٩؛ نشوار المحاضرة، ج٢، ص١٢.
- (٥٠) نشوار المحاضرة، ج٤، ص٧٥.
- (٥١) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٢٢، ص٣٠٣. اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٢٥١؛ ابن ابي الوفا، الجواهر المضية، ج٢، ص٥٦٩؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، ج٢، ص١٨٧.
- (٥٢) الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج١٣، ص٥٥٣.
- (٥٣) الرزاز: لم نعثر له على ترجمة فيما توفرت لدينا من المصادر.
- (٥٤) الشهادة: او الشهود موظفين لدى قاضي القضاة يعينهم في المحاكم ويعزلهم متى شاء، ومع تقدم الزمن اصبح هؤلاء على اطلاع واسع في امور القضاء. للمزيد انظر: ابن طولون، شمس الدين محمد (ت ٩٥٣هـ/ ١٥٧٦م)، القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية، تحقيق: محمد احمد دهمان، مطبعة مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٤٩م، ص٢٢.
- (٥٥) الانساب، ج٣، ص٩٥.
- (٥٦) تاريخ مدينة السلام، ج١٣، ص٦٠٤.
- (٥٧) المعري: هو احمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي عرف برهين المحبسين لانه كان ضريباً اعمى ولزم منزله في فترة من فترات حياته كان لا يأكل اللحم، حسن الشعر وافره صنف التصانيف الكثيرة

- منها سقط الزند ولزوم ما لا يلزم . للمزيد انظر: ابن الانباري، نزهة الالباء، ص ٢٥٧؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٣، ص ٥٢.
- (٥٨) ابن الانباري، نزهة الالباء، ص ٢٥٧؛ ابن الاثير، اللباب، ج ١، ص ٢٢٥.
- (٥٩) التبريزي: هو يحيى بن علي بن محمد بن بسطام الشيباني، احد ائمة اللغة والنحواخذ عن المعري، درس الادب في المدرسة النظامية ببغداد. للمزيد انظر: ابن الانباري، نزهة الالباء، ص ٢٧٠؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج ٢، ص ٣٣٨.
- (٦٠) ابن الانباري، نزهة الالباء، ص ٢٧٠؛ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٦م، ج ٢، ص ١٩.
- (٦١) المدائن: وهي سيع مدن من بناء الاكاسرة على طرف دجلة، وقيل انها من بناء كسرى أنو شيروان سكنها هو وملوك ساسان من بعده الى ان ملك العرب ديار الفرس واختطت البصرة والكوفة انتقل الناس اليها. للمزيد انظر: القزويني، زكري بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)، آثار البلاد وأخبار العباد، دارصادر، بيروت، ١٩٩٨م، ص ٤٥٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص ٥٢٦.
- (٦٢) دورنجان: منطقة تقع بين البردان والمدائن وقرية على النهر. انظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١٠٧.
- (٦٣) البردان: وهي منطقة ضمن اراضي قفرة تبعد عن بغداد اربع فراسخ يقع بالقرب منها دير يعرف دير بردان. للمزيد انظر: الادريسي، محمد بن عبدالله (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٣م)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، د.ت، ج ١، ص ٤٤٧.
- (٦٤) قزميسين: بالفتح ثم بالسكون، وكسر الميم، وهي بلدة بين همدان وحلوان بالقرب من كرمشاه. للمزيد انظر: ياقوت، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٣٠؛ القزويني، آثار البلاد، ص ٤٣٣.
- (٦٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٤، ص ١٦٢؛ ابن ابي الوفا، الجواهر المضية، ج ٢، ص ٥٨٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ٤٤٨.
- (٦٦) القراءة: لغة من قرأ يقرأ قراءة، وقرأت الكتاب قراءة ومنه قراءة القرآن الكريم، وفي الاصطلاح: فهي ان يقرأ التلميذ على الشيخ حفظاً ومن قلبه او من كتاب ينظر فيه، أي يعرض على الشيخ قراءته، ومن قرأ القرآن عن ظهر قلب او نظريه وقرأ فهي قراءة. للمزيد انظر: الفراهيدي، العين، ج ٣، ص ٣٦٩؛ ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٣٥٦؛ ابن طولون، القلائد الجوهريّة، ص ٢١؛ الصالح، علوم الحديث ومصطلحه، ص ٩٣.

- (٦٧) هو محمد بن احمد البغدادي (ت ٣٣٦هـ/٩٤٧م) للمزيد انظر: اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٢٤٥؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٣٠٣.
- (٦٨) الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٢٨.
- (٦٩) هو الاديب الاخباري صاحب التصانيف محمد بن يحيى بن عبدالله البغدادي توفي (٣٣٥هـ/٩٤٦م). للمزيد انظر: اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٢٤٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٣٠١.
- (٧٠) الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٦٨، ص٣٨٤.
- (٧١) الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٨١.
- (٧٢) المنتظم، ج١٤، ص٣٧٣.
- (٧٣) الفسوي: احد شيوخ التنوخي نزيل البصرة اصله من فسا وولي القضاء بشيراز عنده اكثر مصنفات ابي يوسف القاضي (ت ٢٩٦هـ/٩١٨م). للمزيد ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج٧، ص٢٤.
- (٧٤) الفرج بعد الشدة، ج١، ص٧١.
- (٧٥) هو ابو عمر الزاهد المعروف بسلام ثعلب وعرف ايضاً بالمطرز كان آية في الحفظ والذكاء توفي سنة (٣٤٥هـ/٩٥٦م) له العديد من المؤلفات منها كتاب اليواقيت وكتاب النوادر وكتاب القبائل وكتاب اسماء الشعراء وغيرها. للمزيد انظر: اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٢٥٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٥، ص٢٢٧.
- (٧٦) الفرج بعد الشدة، ج١، ص٩٠.
- (٧٧) تاريخ الاسلام، ج٢٧، ص٨٨.
- (٧٨) هو ابو بكر محمد التمار البصري راوي السنن عن ابي داود. للمزيد انظر: الذهبي، العبر، ج٢، ص٧٤ و سير اعلام النبلاء، ج١٥، ص٥٣٨.
- (٧٩) نشوار المحاضرة، ج٣، ص٩٩.
- (٨٠) الفرج بعد الشدة، ج١، ص٣٥٥.
- (٨١) هو القاضي علي بن ابي الطيب الحسن بن علي بن مطرف بن تميم الجراحي عاش في الفترة (٢٩٨-٣٧٦هـ) وهو ينسب الى رامهرمز احدى قرى المشرق الاسلامي. للمزيد انظر: الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، ج١٣، ص٣٢٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج٤، ص٤٠٥.
- (٨٢) الفرج بعد الشدة، ج١، ص٧٩.
- (٨٣) ايزج وهي تقع ضمن سواد العراق بعد حدود خوزستان قرب الاهواز. للمزيد انظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٣٨٠.

- (٨٤) رامهرمز: وهي بلاد عامرة ضمن الاهواز. للمزيد انظر: الادريسي، نزهة المشتاق، ج١، ص٣٩٢.
- (٨٥) وفيات الاعيان، ج٤، ص٣٧٣.
- (٨٦) ابن الوردي، تاريخ، ج١، ص٢٦٣-٣٠١.
- (٨٧) نشوار المحاضرة، ج٢، ص١٤٠-١٤٢.
- (٨٨) الفرج بعد الشدة، ج٣، ص٢٦٣.
- (٨٩) كان والده ابو العباس الفضل من اعيان شيراز وانضاف الى عماد الدولة بن بويه الذي قلده دواوين الزمام، ولما توفي ابو الفضل سنة ٣٤٢ هـ تقلد ولده ابو الفرج المذكور الدواوين مكانه. للمزيد انظر:
- (٩٠) الفرج بعد الشدة، ج١، ص٢٣٩-٢٤٠.
- (٩١) الفرج بعد الشدة، ج٥، ص٥٠.
- (٩٢) البطيحة: تجمع بطائح، وهي الارض التي تبطحت المياه فيها، وهذه تمتد آنذاك بين واسط والبصرة، وفيها عدة قرى ومدن عامرة ويسمىها العراقيون الاهوار. للمزيد انظر: ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن الملك الا فضل نور الدين علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه (٧٣٢هـ/١٣٣١م) «تقويم البلدان»، تح: رينود وماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية، باريس، ١٨١٥م، ص٦٩.
- (٩٣) هوامير البطائح ورأس الاسرة الشاهينية شمل سلطانه جميع نواحي البطائح، ونشبت بينه وبين الامراء البويهيين حروب انتهت بالصلح وتوليته اماره البطائح ودامت ايامه اربعين عاماً كانت فيها البطائح ملجأً للهاربين. للمزيد انظر: المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م)، تح: عفيف نايف حاطوم، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، دار صادر، بيروت، ٢٠١٠م، ج٤، ص٦٥؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٧، ص٣٨٥.
- (٩٤) هو الوزير ابو طاهر محمد بن علي بن بقية خدم معز الدولة البويهي ولما خلفه ابنه بختيار استوزره ايضاً ثم نقم عليه فأعتقله وسلمه وصادر امواله وسلمه لعضد الدولة الذي طرحه تحت ارجل الفيلة ثم صلبه. للمزيد انظر: الذهبي، العبر، ج٢، ص١٢٧؛ ابن الوردي، تاريخ، ج١، ص٢٩١.
- (٩٥) الفرج بعد الشدة، ج١، ص١٧٤.
- (٩٦) عضد الدولة البويهي: هو فناخسروابي علي الحسن بن بويه الملقب عضد الدولة بن ركن الدولة كان اديباً فاضلاً محباً للشعر والفنون ينسب اليه بناء المارستان العضدي ببغداد. للمزيد انظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص٥٠؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص١٣٨.
- (٩٧) تاريخ ابن الوردي، ج١، ص٢٩٤.

- (٩٨) البغواء هو عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي من اهل نصيبين وقيل: لقب بالبغواء لفصاحة لسانه وقيل للثقة به. للمزيد انظر: الثعالبي، يتيمة الدهر، ج ١، ص ٢٩٣؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٣، ص ١٩٩.
- (٩٩) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٥٢.
- (١٠٠) العيار: من الثلاثي عير، وهي المكاييل والاوزان للمزيد انظر: ابن منظور، لسان العرب، ج ٤، ص ٣١٨٧؛ الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقري (ت ٧٧٠هـ/ ١٣٦٨م)، المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م، ص ١٦٧.
- (١٠١) دار الضرب: وهي المكان او الموضع التي تُضرب فيه النقود من دراهم ودنانير. للمزيد انظر: البستاني، بطرس، محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م، ص ٥٣٢؛ الشرباصي، احمد، المعجم الاقتصادي الاسلامي، دار الجليل، بيروت، ١٩٨١ م، ص ٣٠٨.
- (١٠٢) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٠٧.
- (١٠٣) هو القاضي ابو بكر الصيمري القاضي تقلد الجانب الشرقي من بغداد، ثم تقلد قضاء الحريم بدار الخلافة، وتقلد قضاء خراسان. للمزيد انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٦، ص ٢٥٥؛
- (١٠٤) ابي السائب قاضي القضاة في عهد معز الدولة البويهية توفي سنة (٣٥٠هـ / ٩٦١م) وتولى بدلا عنه ابن ابي الشوارب القاضي. للمزيد انظر: مسكويه، تجارب الامم، ج ٥، ص ٣٢٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ٢٤٧.
- (١٠٥) نشوار المحاضرة، ج ٤، ص ٨٠.
- (١٠٦) سوراء: مدينة على نهر الفرات بالقرب من قصر هبيرة. للمزيد انظر: البكري، ابو عبيد الله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)، المسالك والممالك، تح: جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، ج ١، ص ١٧٦.
- (١٠٧) ابن الجوزي، ج ١٤، ص ٣٧٣؛ وفيات الاعيان، ج ٤، ص ٣٧٣.
- (١٠٨) ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، الانكباء، دار صادر، بيروت، د.ت. ص ٤٤.
- (١٠٩) الفرج بعد الشدة، ج ٣، ص ٢٦٦.
- (١١٠) معجم الادباء، مج ٥، ص ٢٢٨٠.
- (١١١) هو القاضي محمد بن عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الملك الملقب بالاحنف توفي سنة (٣٠١هـ/ ٣١٤م). للمزيد انظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٣، ص ١٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٤، ص ١٨٣.

- (١١٢) تكريت: مدينة بالعراق بين دجلة والفرات، وقيل هي من كور الموصل، وهي مدينة قديمة كبيرة، جميلة الأسواق كثيرة المساجد غاصة بالاهالي. للمزيد انظر: ابن الفقيه، ابو بكر احمد بن محمد الهمداني (ت ٣٢٣هـ / ٨٣٧م)، مختصر كتاب البلدان، مطبعة بريل، ليدن، ١٣٠٢م، ص ١٣٥؛ المقدسي البشاري، شمس الدين ابي عبدالله محمد بن احمد (ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م)، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢م، ص ١١٣؛ الحميري، الروض المعطار، ص ١٣٣.
- (١١٣) دقوقاء: وهي بلدة بها بساتين خصبة وتاتي اليها من جبل حميرين تبعد عن اربل مسيرة خمسة ايام. للمزيد انظر: ابو الفدا، تقويم البلدان، ص ٦٠.
- (١١٤) خانيجار: بلدة صغيرة ما بين دقوقاء وقصر هبيرة. للمزيد انظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١٢٧.
- (١١٥) قصر هبيرة مدينة كبيرة جيدة الأسواق فيها جامع يأتيها الماء من الفرات. للمزيد انظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١١٢؛ ياقوت، معجم البلدان، ج ٤، ص ٣٦٥.
- (١١٦) عسكرمكرم: منطقة قرى متصلة ببغداد. للمزيد انظر: ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ص ١٩؛ البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٤٥م، ج ٣، ص ٩٤٣.
- (١١٧) المطيع لله: هو الخليفة العباسي الفضل بن جعفر المقتدر الذي بويغ بالخلافة سنة (٣٣٤هـ / ٣٦٨م) وغلب على امره بني بويه، ولم يكن في يده الامر ولا نهى. للمزيد انظر: المسعودي، مروج الذهب، ج ٤، ص ٦٥؛ مسكويه، ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ / ١٠٣٠م)، تجارب الامم وتعاقب الهمم، تح: سيد كسروي حسين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م، ج ٥، ص ٤٠٥.
- (١١٨) عز الدولة البويهية: وهو ابو منصور بختيار بن معز الدولة ولي العراق بعد وفاة ابيه واستمر في سلطانه الى ان خلعه ابن عمه عضد الدولة فكانت مدته احد عشر عاماً. للمزيد انظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ١٤، ص ٢٥٦؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ٢٦، ص ٣٧١.
- (١١٩) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٣٤.
- (١٢٠) جزيرة ابن عمر: بلد كبير يدور عليه الماء من ثلاثة جوانب ودجلة بينها والجبل، وهي طيبة نزهة ببناء هم حجارة. للمزيد انظر: المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١٢٧؛ القزويني، آثار البلاد، ص ٤٢٠.
- (١٢١) هو ابراهيم بن محمد. للمزيد انظر: الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٣٤.
- (١٢٢) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٣٤.
- (١٢٣) تاريخ الاسلام، ج ٢٦، ص ٢٧٥.

- (١٢٤) تجارب الامم، ج٦، ص١٨.
- (١٢٥) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج٤، ص١٥٩.
- (١٢٦) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٩٥٣.
- (١٢٧) نشوار المحاضرة، ج١، ص١٣.
- (١٢٨) نشوار المحاضرة، ج١، ص١٢ من مقدمة المؤلف.
- (١٢٩) نشوار المحاضرة، ج١، ص١٠.
- (١٣٠) حاجي خليفة، كشف الظنون، ج٢، ص١٦٧١.
- (١٣١) ينظر: الفرغ بعد الشدة، تحقيق: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٨٧م.
- (١٣٢) الفرغ بعد الشدة، ج١، ص٥٩.
- (١٣٣) الفرغ بعد الشدة، ج١، ص٦٥.
- (١٣٤) الفرغ بعد الشدة، ج١، ص٧٩.
- (١٣٥) الفرغ بعد الشدة، ج١، ص٨٢.
- (١٣٦) الفرغ بعد الشدة، ج١، ص١٠٦.
- (١٣٧) هو الخليفة العباسي ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عباس بويج بالخلافة بعهد من اخيه، كان فحل بني العباس هيباً وشجاعة تاركاً للهو، كامل العقل قتل خلقاً كثيراً حتى استقام ملكه. للمزيد انظر: ابن الوردي، تاريخ، ج١، ص١٩٠؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)، تاريخ الخلفاء، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٠م، ص٢٣٤.
- (١٣٨) الفرغ بعد الشدة، ج١، ص١٨٠.
- (١٣٩) الفرغ بعد الشدة، ج١، ص٣١١.
- (١٤٠) هو الخليفة العباسي ابو العباس عبد الله بن الرشيد ولد في الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف فيها ابيه، وامه فارسية اسمها مراجل ماتت وهي تلده، برع في الفقه والعربية، ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الاوائل ومهر فيها كان معروفاً بالتشيع، تولى الخلافة بعد خلع اخيه المؤتمن من العهد وعهد بالخلافة من بعده الى الامام الرضا (ع). للمزيد انظر: اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٥٩؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص٢٧٢.
- (١٤١) اسحق الموصلي: هو اسحق بن ابراهيم الموصلي كان رأساً في صناعة الطرب والموسيقى شاعرا اخباريا عالماً ظريفاً نديماً للخلفاء اول من سمعه الخليفة المهدي اخذ الادب عن الاصمعي وغيره وبرع في علم الغناء. للمزيد انظر: اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٨٦؛ الذهبي، العبر، ج١، ص٣٣٠.

- (١٤٢) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٤٠٢.
- (١٤٣) هوازن. إحدى قبائل العرب وهم بنوهوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويرجع نسبهم الى ذرية اسماعيل (ع) بن ابراهيم (ع) كانوا يقطنون نجد من اليمن . للمزيد انظر: كحالة، معجم قبائل العرب، ج ٣، ص ١٢٣١.
- (١٤٤) الفرج بعد الشدة، ج ٢، ص ٥.
- (١٤٥) اول خلفاء بني امية ويكنى ابا عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب بن امية ببيع بالخلافة يوم خلع الامام الحسن (ع). للمزيد انظر: الذهبي، العبر، ج ١، ص ٣٤؛ ابن الوردي، تاريخ، ج ١، ص ١٥٩.
- (١٤٦) هو الخليفة الاموي عبدالملك بن مروان بن الحكم ببيع بالعهد من ابيه في خلافة ابن الزبير على دمشق ثم تم له الامر على العراق وعهد من بعده لاولاده بالخلافة. للمزيد انظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٤، ص ١٢؛ ابن الوردي، تاريخ، ج ١، ص ١٦٧.
- الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٩، ص ١٣٩.
- (١٤٧) الفرج بعد الشدة، ج ٢، ص ٢٠٦.
- (١٤٨) هو ابي العباس احمد بن الموفق طلحة بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد سادس عشر خلفاء بني العباس ببيع بالخلافة صبيحة وفاة المعتمد، وقد ولاه العهد عمه المعتمد بعد ان خلع ابنه جعفر المفوض. للمزيد انظر: ابن الوردي، تاريخ، ج ١، ص ٢٣٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ٣، ص ١٤٢.
- (١٤٩) العلويين: وهم الذين يرجع نسبهم الى الامام علي بن ابي طالب (ع) الهاشمي القرشي وابن عم الرسول محمد (ص) وصهره، ومن آل بيته. للمزيد انظر: ابن الاثير، اللباب، ج ٢، ص ٣٥٣.
- (١٥٠) الفرج بعد الشدة، ج ٢، ص ٣٣٢.
- (١٥١) هو احد العلويين من نسل الامام الحسين بن علي بن ابي طالب (ع) أمير طبرستان والدليم، واليه تنسب الطائفة الزيدية. للمزيد انظر: ابن الاثير، اللباب، ج ٢، ص ٨٦.
- (١٥٢) الفرج بعد الشدة، ج ٢، ص ٢٣٤.
- (١٥٣) هو احد خلفاء بني امية وهو ابو العباس الوليد بن عبد الملك بن مروان ولي بعهد من ابيه سنة ست وثمانين كان ذمياً متبخرّاً ناقص الادب، بنى جامع دمشق واستمر بالفتوحات الى موته. للمزيد انظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٨٨.

- (١٥٤) هو الخليفة الاموي ابو الوليد هشام بن عبد الملك بن مروان استخلف بعهد من اخيه يزيد، ووصف بالحرص والبخل، كان حازماً وصاحب سياسة حسنة. للمزيد انظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٢٦، ص ٧٣؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢١٩.
- (١٥٥) الفرج بعد الشدة، ج ٢، ص ٤٠٣.
- (١٥٦) الفرج بعد الشدة، ج ٣، ص ٥.
- (١٥٧) وزير المتوكل كان في غاية الذكاء والفطنة وحسن الادب اتخذ المتوكل اخاً له وكان يقدمه على جميع اولاده وكان له خزنة كتب لم يُرَ أعظم منها كثرة ولا حسناً، قتل مع المتوكل يوم قتل بالسيوف. للمزيد انظر: ياقوت، معجم الادباء، ج ٥، ص ٢١٥٧؛ ابن الوردي، تاريخ، ج ١، ص ٢٢٠.
- (١٥٨) الفرج بعد الشدة، ج ٣، ص ٣٢٤.
- (١٥٩) هو الخليفة العباسي موسى بن محمد المهدي بن ابو جعفر المنصور واخو الرشيد امه ام ولد يقال لها الخيزران بوع بالعهد في عهد ابيه ومن بعده اخيه الرشيد. للمزيد انظر: المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ١٢١؛ ابن الوردي، تاريخ، ج ١، ص ١٩٤؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٥٠.
- (١٦٠) الربيع بن يونس كان حاجباً للخليفة المنصور ثم ولاة الوزارة ثم وزر للمهدي ثم للهادي الذي غضب عليه ونحاه عن الوزارة فمات الربيع في نفس السنة للمزيد انظر: المسعودي، مروج الذهب، ج ٣، ص ١٢٢؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٠، ص ١٨٦.
- (١٦١) الفرج بعد الشدة، ج ٣، ص ٤١٥.
- (١٦٢) الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ٥.
- (١٦٣) الحاج بن يوسف بن ابي عقيل الثقفي ولاة الخليفة عبد الملك العراق فساء السيرة وضاعت الرعية به ذرعاً. للمزيد انظر: المسعودي، مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٤٩؛
- (١٦٤) الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ١٢٦.
- (١٦٥) الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ١٩٠.
- (١٦٦) الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ٢٢٢.
- (١٦٧) العيارين: وهم تكتل اجتماعي ظهر في بغداد في القرن الثاني الهجري وبدا اثره واضحاً اثناء فترة الصراع بين الامين والمأمون، واخذ يتصاعد في فترات الضعف السياسي، ونتيجة لسوء الاحوال الاقتصادية وتسلط رجال الحكم والمتنفذين والفوضى السياسية بسبب التسلط الاجنبي. للمزيد انظر: فهد، بدري محمد، العامة ببغداد في القرن الرابع الهجري، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٧م
- صص ٣٠٢، ٢٨٩، ٢٨٦؛ دوزي، رينهارت، تكملة المعاجم العربية، تعريب: محمد سليم النعيمي، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨م، ج ٧، ص ٣٦٠.

- (١٦٨) الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ٢٣٨.
- (١٦٩) الأمين: هو الخليفة العباسي محمد بن هارون الرشيد وامة زبيدة بنت جعفر حفيدة المنصور بويج بالخلافة بعهد من ابيه وعلقت بيعته على الكعبة تولى الخلافة ليلة وفاة والده الرشيد. للمزيد انظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٣، ص ١٦؛ ابن الوردي، تاريخ، ج ١، ص ٢٠٢؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٦٤.
- (١٧٠) هو الخليفة العباسي ابو العباس عبدالله بن الرشيد ولد في الليلة التي مات فيها الهادي واستخلف فيها ابيه، وامة فارسية اسمها مراحل ماتت وهي تلده، برع في الفقه والعربية، ولما كبر عني بالفلسفة وعلوم الاوائل ومهر فيها كان معروفاً بالتشيع، تولى الخلافة بعد خلع اخيه المؤتمن من العهد وعهد بالخلافة من بعده الى الامام الرضا (ع). للمزيد انظر: اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٥٩؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٢٧٢.
- (١٧١) الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ٢٧٠.
- (١٧٢) الفضل بن الربيع بن يونس هو من اخذ البيعة للامين، وساق اليه الخلافة وارسل له الخاتم والقضيب كان من رجال الدهر رأياً وحزماً وحلماً ودهاء. للمزيد انظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ج ١٤، ص ٢٩٦.
- (١٧٣) الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ٢٩٣.
- (١٧٤) الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ٣٠٩.
- (١٧٥) هو الشاعر ابو عمرو جميل بن معمر العذري اقترن اسمه بمحبوبته بثينة اختلف المؤرخون في وفاته قدم الى مصر على عبدالعزيز بن مروان فأكرم. للمزيد انظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٤، ص ١٨١؛ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٧ م، ج ١، ص ٥٥٨.
- (١٧٦) الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ٣٢٦.
- (١٧٧) الفرج بعد الشدة، ج ٥، ص ٥.
- (١٧٨) ابي العتاهية: ابي اسحق اسماعيل بن القاسم بن سويد شاعر عاش في العصر العباسي اكثر اشعاره في الزهد والمواعظ واشعاره كثيرة ومشهورة وغزله لين مشاكل لكلام النساء موافق لطباعهن. للمزيد انظر: ابن المعتز، طبقات الشعراء، ص ٢٢٧؛ الفرج بعد الشدة، ج ٥، ص ١٩.
- (١٧٩) كشاجم: يكنى ابو الفتح وابا نصر محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك سئل عن معنى اسمه فقال: الكاف من كاتب والشين من شاعر والالف من اديب والجيم من جواد والميم من

- منجم، للمزيد انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٥، ص ١٤٠؛ السيوطي، حسن المحاضرة، ج ١، ص ٥٦٠؛ الزركلي، الاعلام، ج ٨، ص ٤٣.
- (١٨٠) الفرج بعد الشدة، ج ٥، ص ٨٧.
- (١٨١) الفرج بعد الشدة، ج ٥، ص ١٠١.
- (١٨٢) الفرج بعد الشدة، ج ٥، ص ١٠٥.
- (١٨٣) الفرج بعد الشدة، ج ٥، ص ١٠٧.
- (١٨٤) الفرج بعد الشدة، ج ٥، ص ٢٥١.
- (١٨٥) الفرج بعد الشدة، ج ٥، ص ٢٦٠.
- (١٨٦) الفرج بعد الشدة، ج ٥، ص ٢٩٠ - ٣٠٣.
- (١٨٧) معاهد التنصيص، ص ١٣٥.
- (١٨٨) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٥٥.
- (١٨٩) ينظر: الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٤١ - ١٤٨.
- (١٩٠) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٢٣٩؛ ج ٥، ص ٥٠.
- (١٩١) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٣٥٥.
- (١٩٢) الفرج بعد الشدة، ج ٢، ص ٧.
- (١٩٣) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٣٥٥.
- (١٩٤) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٩٤.
- (١٩٥) المدائني عاش في دولة الخليفتين المستظهر والمسترشد ومدحهما وارباب دولتهما اصله من البصرة وسكن المدائن فنسب اليها. للمزيد انظر: ابن الوردي، تاريخ، ج ١، ص ٢١٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٢، ص ١٠٤.
- (١٩٦) ابن ابي الدنيا: هو ابراهيم بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي صاحب التصانيف المشهور. للمزيد انظر: الذهبي، العبر، ج ١، ص ٤٠٤؛ ابن الوردي، تاريخ، ج ١، ص ٢٣٤.
- (١٩٧) كتاب كبير لخصه السيوطي مع زيادات سماه الاراج في الفرج. للمزيد انظر: حاجي خليفة، كشف الظنون، ج ٢، ص ١٢٥٣.
- (١٩٨) الازدي: ناب عن ابيه في القضاء وعمره عشرين عاماً، وتوفي ابوه وهو على القضاء، وجعل هو قاضي القضاء الى آخر عمره. للمزيد انظر: الذهبي، العبر، ج ٢، ص ٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٥، ص ١٢٢.
- (١٩٩) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٠٨.

- (٢٠٠) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٥٤.
- (٢٠١) هو الامام الكبير صاحب التفسير الكبير الجامع في تفسير القرآن والتاريخ الكبير المعروف بتاريخ الرسل والملوك. للمزيد انظر: الذهبي، العبر، ج ١، ص ٤٦٠؛ ابن الوردي، تاريخ، ج ١، ص ٢٤٨.
- (٢٠٢) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٩٧.
- (٢٠٣) اصله من اهل الانبار أديباً فاضلاً فقيهاً تولى القضاء في مدينة السلام ت ٣١٨ هـ حدث كثيراً وروى عنه الدارقطني وغيره. للمزيد انظر: ابن الانباري، نزهة الالباء، ص ١٨٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٦، ص ١٤٨؛ السيوطي، بغية الوعاة، ج ١، ص ٢٩٥؛ الزركلي، الاعلام، ج ١، ص ٩١.
- (٢٠٤) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٣٣٣.
- (٢٠٥) ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٣٠٠ هـ / ٩١٢ م) المؤرخ الجغرافي صاحب كتاب المسالك والممالك. للمزيد انظر: الزركلي، الاعلام، ج ٤، ص ٣٤٣.
- (٢٠٦) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٣٥٥.
- (٢٠٧) هو العلامة الاخباري الاديب صاحب التصانيف محمد بن يحيى البغدادي. للمزيد انظر: ابن الوردي، تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٢٧٠؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٤٠.
- (٢٠٨) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٣٦١، ج ٣، ص ١١٧.
- (٢٠٩) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١١٣.
- (٢١٠) لقب بالمظفر وكان اميراً شجاعاً لم يبلغ احد من الخدم منزلته وهو احد قادة الجيش في العصر العباسي استولى على الموصل في عهد الخليفة المقتدر وكتب اسمه على السكة وقاتل بنو حمدان وانتصر عليهم ولما قتل المقتدر ارسل من يحمي دار الخلافة من النهب وأشار بتتصيب ابن المقتدر وحصلت وحشة بينه وبين القاهر لذلك فقبض عليه وحبسه وحرص عليه جنده الساجية ولما حبس شغب الجند لذلك قتله القاهر وعمره نحو تسعين سنة وكان مقتله سنة ٣٢١ هـ / ٩٣٦ م. للمزيد ينظر: ابن الاثير الكامل، ج ٧، ص ٧٥-٨٥؛ الذهبي، العبر، ج ٢، ص ١٠-١٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ج ٤، ص ١١٠.
- (٢١١) ابن رائق: هو الامير ابو بكر محمد بن رائق شغل منصب امرة الامراء في عهد الراضي رفض اخراج ولايته الى بغداد الا بعد ان تكون سيطرته تامة على الجيش والاشراف على الادارة المدنية وحجر رأى الخليفة واصبح دوره رمزي ولما استخلف المتقي رحل الى دمشق واخرج الاخشيذ منها واقام بها شهرا ورحل الى مصر والتقاء ابن حمدان فقله. للمزيد انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٣، ص ٥٦؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٢٠-٢٢٣.

- (٢١٢) بجكم: هو ابو الخير بجكم الاميرالتركي ومعنى كلمة بجكم الحصان بالعربية استدعاه الخليفة الراضي لشغل منصب امير الامراء وكان لايفهم العربية ولايتكلم الا بترجمان وكانت له اموال عظيمة ابتدأ عمارة البيمارستان ببغداد توفي ٣٢٩هـ. للمزيد انظر: الذهبي، العبر، ج٢، ص٣٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٥، ص١٣٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٣١٤.
- (٢١٣) البريدي: هو ابو عبد الله احمد بن محمد كان كاتباً على البريد استوزره الخليفة الراضي برأي ابن رائق سار لمحاربة بجكم بعد ان صاهره حصلت وحشه بينهما. للمزيد انظر: الذهبي، العبر، ج٢، ص٤٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج٣، ص٣١٥.
- (٢١٤) المتقي هو ابراهيم بن جعفرالمقتدر بن المعتضد تولى بعد وفاة اخيه الخليفة الراضي بن المقتدر. للمزيد انظر: ابن الوردي، تاريخ، ج١، ص٢٦٣؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٢٣٤.
- (٢١٥) توزون: كان من خواص بجكم به علة الصرع كان جباراً فاسقاً ظالماً غر بالخليفة المتقي وسلمه ومات بعد ما غدر بالمتقي ولم يحل عليه الحول ومات بعدها. للمزيد انظر: الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٠، ص٢٧٦؛ اليافعي، مرآة الجنان، ج٢، ص٢٣٤.
- (٢١٦) الفرج بعد الشدة، ج٢، ص٥٨-٥٩.
- (٢١٧) الفرج بعد الشدة، ج١، ص٢٢٩.
- (٢١٨) الفرج بعد الشدة، ج٢، ص٨٦.
- (٢١٩) الروزنة وهي بناء شبيه بالدكة الا انه عالي قد يكون لوضع الكتب او لوضع بعض التحف للزينة او بالقرب منه شباك اشتهرت به البيوت البغدادية القديمة .
- (٢٢٠) الفرج بعد الشدة، ج٢، ص٩٠.
- (٢٢١) رحمة الله، مليحة، الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٧٠م، ص٥٤.
- (٢٢٢) ابن الجوزي، الانكباء، ص٦٠.
- (٢٢٣) الفرج بعد الشدة، ج٢، ص١٠١.
- (٢٢٤) كان كاتباً لابن رائق ثم وزر لبجكم ثم قبض عليه، ولما قتل الاخير وزر ابن شيرزاد لتوزون الديلمي وحكم بغداد باسمه وفي أيامه فلتت الامور في بغداد افلاتاً عجبياً. للمزيد انظر: ابن الاثير، الكامل، ج٧، ص١٢٣؛ الذهبي، العبر، ج٢، ص٤٥.
- (٢٢٥) الفرج بعد الشدة، ج٤، ص٣١.
- (٢٢٦) الفرج بعد الشدة، ج١، ص٩.

- (٢٢٧) هي اسم واحد للباس يلف ويكور ويوضع على الرأس وهي تختلف من شخص الى آخر حسب مكانة الشخص التي يرتديها. ابن سيده، المخصص، ج٤، ص ٨٢؛ دوزي، معجم الملابس، ص ٨١، ص ١٦٠.
- (٢٢٨) مروج الذهب، ج٣، ص ٣٠٨، ص ٣٣٥.
- (٢٢٩) السيوطي، تاريخ الخلفاء، ص ٣١٦.
- (٢٣٠) جمع دراعة وهي اللباس الذي يميز الوزراء وتكون مفتوحة من الامام الى القلب ومزودة بأزرار. للمزيد : ابن سيده، المخصص، ج٤، ص ٨١؛ دوزي، معجم الملابس، ص ٤٣-٤٥.
- (٢٣١) جمع قباء وهو احد الالبسة التي يلبسها خطباء المساجد والعلماء في المشرق الاسلامي وهو قميص مفتوح له اكمام واسعة. للمزيد : المقدسي، احسن التقاسيم، ص ٣٢٤؛ العبيدي، العبيدي، صلاح حسين، الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني، دار الرشيد للنشر والطباعة، ١٩٨٠م، ص ٦٤.
- (٢٣٢) الفرج بعد الشدة، ج٣، ص ٢٧٧.
- (٢٣٣) المقدسي، احسن التقاسيم، ص ١١٨.
- (٢٣٤) ابن طباطبا، محمد بن علي بن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ/١٣٠٩م) الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤١٤م، ص ٢٦٠.
- (٢٣٥) جمع ازار وهو احد الالبسة التي تلف وتعقد وسط البدن. للمزيد : ابن سيده، المخصص، ج٤، ص ٧٦؛ فهد، العامة ببغداد، ص ١٥٢.
- (٢٣٦) ابن منظور، لسان العرب، ج٤، ص ١٧؛ فهد، العامة ببغداد، ص ١٥٢.
- (٢٣٧) الفرج بعد الشدة، ج٢، ص ١١٢-١١٤.
- (٢٣٨) الفرج بعد الشدة، ج٢، ص ٤٦.
- (٢٣٩) فهد، بدري محمد، العامة ببغداد في القرن الخامس الهجري، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٧م، ص ١٦١.
- (٢٤٠) احدى البسة الرأس عند النساء وهي كل ما تعصب به المرأة رأسها وقد يطلق على عائم النساء العصائب احياناً. للمزيد : الوشاء، ابو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى (ت ٣٢٥هـ/٩٣٦م)، الموشى، دار صادر، بيروت، د.ت، ص ٢٥٦؛ العبيدي، الملابس العربية، ص ١٦٩.
- (٢٤١) احدى البسة الرأس عند النساء وهو قطعة من القماش تنقب من موضع العين تبصر منه النساء. ابن سيده، المخصص، ج٤، ص ٣٨؛ العبيدي، الملابس العربية، ص ١٥٩.

- (٢٤٢) جمع مقنعة وهي احدى الالبسة عند النساء تغطي به رأسها ووجهها معاً. للمزيد: ابن منظور، لسان العرب ، ج ١٠، ص ١٧٥؛ العبيدي، الملابس العربية، ص ١٧١.
- (٢٤٣) الوشاء ، الموشى ، ص ٢٥٦؛ العبيدي، الملابس العربية، ص ١٦٩.
- (٢٤٤) احدى الالبسة البدن عند النساء وهو ثوب واسع تغطي به المرأة ظهرها وصدرها. ابن سيدة، المخصص ، ج ٤، ص ٣٨؛ العبيدي، الملابس العربية، ص ١٥٩.
- (٢٤٥) ابن سيدة، المخصص، ج ٤، ص ٣٨؛ العبيدي، الملابس العربية، ص ١٦٤.
- (٢٤٦) الفرج بعد الشدة، ج ٣، ص ٢٨٦.
- (٢٤٧) مروج الذهب ، ج ٣، ص ٣٣٥.
- (٢٤٨) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٢١٩.
- (٢٤٩) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٩٢.
- (٢٥٠) ابراهيم بن يزيد التميمي احد الزهاد، حبسه الحجاج ومنع عنه الطعام، ثم ارسل عليه الكلاب لتنهشه حتى مات سنة ٩٣هـ ثم رمى بجثته في خندق ولم يجراً احد على دفنه. للمزيد انظر: ابن الاثير، اللباب، ج ١، ص ٢٣٣.
- (٢٥١) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٢٦٠.
- (٢٥٢) القاهر هو الخليفة ابو منصور محمد بن المعتضد خلف اخاه المقتدر في الخلافة فكان فتاكاً سئ السيرة فخلع. للمزيد انظر : ابن طباطبا ، الفخري، ص ٢٧٦؛ الزركلي، الاعلام، ج ٦، ص ٢٠٠.
- (٢٥٣) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٢٧٧.
- (٢٥٤) الفرج بعد الشدة، ج ٥، ص ٥٠.
- (٢٥٥) اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ١١٥؛ ابن طباطبا ، الفخري، ص ٢٣٧.
- (٢٥٦) هم من اجل الناس فضلاً وكرماً ووفاءً ومروءةً وكان ابو الحسن علي بن الفرات من اعظم الناس علماً وكرماً كانت ايامه مواسم للناس تولى الوزارة للمقتدر على ثلاث دفعات وكأنه يقولون اذا تولى بن الفرات يغلو الشمع والكاغد والتلج لكثرة استعماله لذلك. للمزيد انظر : ابن طباطبا ، الفخري، ص ٢٦٥.
- (٢٥٧) ابن الاثير ، الكامل، ج ٧، ص ٧؛ رحمة الله ، الحالة الاجتماعية ، ص ٧٦.
- (٢٥٨) مسكويه، تجارب الامم، ج ١، ص ٢-٢٠٠؛ بيطار، تاريخ العصر العباسي، ص ٢٤٠.
- (٢٥٩) المقتدر :هو الخليفة ابو الفضل جعفر بن الخليفة احمد المعتضد بوبع بالخلافة وعمره ثلاثة عشر عاماً وامه شغب هي التي تحكمت بالسلطة. للمزيد : ابن الوردي ، تاريخ ، ج ١، ص ٢٤٤-٢٥٤؛ ابن طباطبا ، الفخري، ص ٢٦٠.

- (٢٦٠) ابن طباطبا، الفخري، ص ٢٦٠.
- (٢٦١) اليافعي، مرآة الجنان، ج ٢، ص ٢٠٩.
- (٢٦٢) ابو علي بن ابي عبد الله الحسين بن عبد الله الجوهرى كان من اعيان مصر عظيم الغنى واسع الثروة أقام ببغداد وتوفي بها. للمزيد انظر: التتوخي، نشرار المحاضرة، ج ١، ص ٩.
- (٢٦٣) الفرج بعد الشدة، ج ٢، ص ١١٢.
- (٢٦٤) شغب هي ام الخليفة المقتدر سيطرت على السلطة بعد ان تسلم ابنها مقاليد الحكم واصبحت تولي وتعزل من تشاء لم يطل عهدا قبض عليه القاهر وعذبها شتى صنوف العذاب وحبسها وضربها ضرباً شديداً وعلقها وصادر اموالها انظر: المسعودي، مروج الذهب، ج ٤، ص ٤، ابن الوردي، تاريخ، ج ١، ص ٢٥٤.
- (٢٦٥) ج ٢، ص ٧٦.
- (٢٦٦) الفرج بعد الشدة، ج ٢، ص ٤٦.
- (٢٦٧) الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ٢٣٩-٢٤٠.
- (٢٦٨) فهد، العامة ببغداد، ص ٣٠٢، ٢٨٩، ٢٨٦؛ دوزي، تكملة المعاجم العربية، ج ٧، ص ٣٦٠.
- (٢٦٩) لسان العرب، مج ٤، ص ٣١٨٧.
- (٢٧٠) العين، ج ٣، ص ٢٥٣.
- (٢٧١) تاريخ الخلفاء، ص ٣٤٦.
- (٢٧٢) الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ٢٣٨.
- (٢٧٣) هو جعفر بن شيرزاد احد الوزراء في العهد البويهى للمزيد انظر: ابن طباطبا، الفخري، ص ٢٦٧.
- (٢٧٤) ابن تغري بردي، ج ٣، ص ٣٢٥.
- (٢٧٥) الفرج بعد الشدة، ج ٤، ص ٢٣٩.
- (٢٧٦) تاريخ الخلفاء، ص ٣٤٦.
- (٢٧٧) هو ابو علي محمد بن علي بن الحسين بن مقله الكاتب كان يتولى اعمال فارس وخراجها استوزر لثلاثة خلفاء اولهم المقتدرومن بعده القاهر ثم الراضي وتعرض للتعذيب والمصادرة من قبلهم وقطع الاخير يده وحبسه ثم راضاه بالمال واعاده للوزارة الى ان توفي. للمزيد انظر: ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٥، ص ١١٣-١٢٣؛ الذهبي، العبر، ج ٢، ص ٢٩.

- (٢٧٨) الرقة :مدينة مشهورة على الفرات وهي احدى كور الجزيرة وتقع في ديار مضر بينها وبين مدينة حران مسيرة ثلاثة ايام في الجانب الشرقي من نهر الفرات. للمزيد انظر: المقدسي ،احسن التقاسيم، ص٤٥، ص ١٢٨؛ البكري، المسالك والممالك، ج٢، ص٦٤.
- (٢٧٩) الفرج بعد الشدة، ج٤، ص٢٤١.
- (٢٨٠) الفرج بعد الشدة، ج٤، ص٢٤٣.
- (٢٨١) يقع هذا النهر بالقرب من جبل يعرف بنفس الاسم بالقرب من قصر هبيبة في العراق .للمزيد انظر: المقدسي ،احسن التقاسيم، ص١٠٧.
- (٢٨٢) الفرج بعد الشدة، ج٤، ص٢٤٩.
- (٢٨٣) احسن التقاسيم، ص١١٩.

المصادر والمراجع

١ - المصادر

❖ القرآن الكريم

❖ ابن الاثير، عزالدين ابوالحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الواحد الشيباني

الجزري(ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)

١. الكامل في التاريخ، تح:محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية ،بيروت ،١٩٨٧م. (هنا

اسم المصدر انكليزي) كل المصادر

٢. اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م.
- ❖ الادريسي، محمد بن عبدالله (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٣م)
- ٣- نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، د.ت.
- ❖ ابن الانباري، ابي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ/ ١١٨١م)
- ١- نزهة الالباء في طبقات الادباء، تح:قاسم السامرائي، ط٣، مكتبة المنار، الاردن، ١٩٨٥م.
- ❖ البكري، ابو عبيد عبدالله بن عبد العزيز (ت ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤م)
- ٢- المسالك والممالك، تح:جمال طلبة، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٣م.
- ٣- معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع، تحقيق: مصطفى السقا، مطبعة لجنة التأليف والترجمة، عالم الكتب، بيروت، ١٩٤٥م.
- ❖ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)
- ٤- تاريخ مدينة السلام، تح:بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي، بيروت، ٢٠٠١م.
- ❖ ابن تغري بردي، ابو المحاسن جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤هـ / ١٤٩٦م)
- ٥- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
- ❖ التنوخي، ابو علي المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ / ٩٤٤م)
- ٦- الفرج بعد الشدة، تح:عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٨م.
- ٧- نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة، تح:عبود الشالجي، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥م.
- ❖ الثعالبي، ابي منصور عبد الملك النيسابوري (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م)
- ٨- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر، تح: محمد مفيد قميحة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م.
- ❖ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)

- ٩- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، مراجعة نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢م.
- ١٠- الانكباء، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ❖ الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٥٠٠م)
- ١١- الروض المعطار في خير الاقطار، تح: احسان عباس، دار القلم للطباعة، بيروت، ١٩٨٦م.

- ❖ ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت ٣٠٠هـ / ٩١٢م)
- ١٢- المسالك والممالك، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٨م.
- ❖ ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن ابي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)
- ١٣- وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، بيروت، د.ت.

- ❖ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م)
- ١٤- سير أعلام النبلاء، تح: شعيب الارناؤوط وابراهيم الزبيق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٣م.
- ١٥- العبر في خبر من غير، تح: ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥م.
- ١٦- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الناشر العربي، بيروت، ١٩٨٨م.

❖ الزهري، ابو عبد الله محمد بن ابي بكر (كان حياً في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي)

٢٠- الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، د.ت.

- ❖ ابن سحنون، محمد بن عبد السلام التنوخي (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م)
- ٢١- آداب المعلمين، تح: محمد العمروسي، دار الكشف، القاهرة، ١٩٥٤م.

- ❖ السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م)
- ٢٢- الانساب، مطبوعات دائرة الثقافة العثمانية، حيدر اباد الدكن، ١٩٧٧م.
- ❖ ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م).
- ٢٣- المخصص، المطبعة الاميرية ، القاهرة، ١٩١٨م.
- ❖ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م)
- ٢٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- ٢٥- تاريخ الخلفاء ، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ٢٠١٠م.
- ٢٦- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تح: محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٦٧م.
- ❖ الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك (٧٦٤هـ / ١٣٦٤م)
- ٢٧- الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط، وتركي مصطفى ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ٢٠٠٢م.
- ❖ ابن طاووس، رضي الدين ابو القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد الحلبي (ت ٦٦٤هـ / ١٢٦٥م)
- ٢٨- فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، دار الذخائر، قم، ايران، ١٣٦٨هـ.
- ❖ ابن طباطبا، محمد بن علي بن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ / ١٣٠٩م)
- ٢٩- الفخري في الاداب السلطانية والدول الاسلامية ، منشورات الشريف الرضي، قم، ١٤١٤م.
- ❖ ابن طولون، شمس الدين محمد (ت ٩٥٣هـ / ١٥٧٦م)
- ٣٠- القلائد الجوهريه في تاريخ الصالحية، تحقيق :محمد احمد دهمان، مطبعة مجمع اللغة العربية، دمشق، ١٩٤٩م.
- ❖ العباسي، بدرالدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد (ت ٩٦٣هـ / ١٥٦٤م)
- ٣١- معاهد التنصيص في شواهد التلخيص، المطبعة الاميرية، بغداد، د.ت.
- ❖ ابن العماد الحنبلي، ابي الفلاح عبد الحي بن احمد الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م)
- ٣٢- شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تح: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، دار ابن كثير، بيروت، ١٩٩١م.
- ❖ ابوالفدا، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن عمر بن شاهنشاه (٧٣٢هـ / ١٣٣١م)

- ٣٣- **تقويم البلدان**، تح:رينود وماك كوكين ديسلان، دار الطباعة السلطانية،باريس،١٨١٥م.
- ❖ **الفراهيدي**،الخليل بن احمد(ت١٧٠هـ /٧٨٦م)
- ٣٤- **العين**، تحقيق:عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية، بيروت،د.ت.
- ❖ **ابن الفقيه** ،ابو بكر احمد بن محمد الهمذاني (ت ٣٢٣هـ /٨٣٧م)
- ٣٥- **مختصر كتاب البلدان**، مطبعة بريل،لیدن،١٣٠٢م.
- ❖ **الفيومي**، احمد بن محمد بن علي المقرئ (ت ٧٧٠هـ /١٣٦٨م)
- ٣٦- **المصباح المنير**،مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.
- ❖ **ابن قطلوبغا**، زين الدين قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله(ت ٨٧٩هـ /١٤٧٤م)
- ٣٧- **تاج التراجم في طبقات الحنفية**،تح:محمد خير رمضان يوسف،دار القلم،بيروت،١٩٩٢م.
- ❖ **القزويني**، زكريا بن محمد بن محمود(ت ٦٨٢هـ /١٢٨٣م)
- ٣٨- **آثار البلاد وأخبار العباد**، دارصادر، بيروت، ١٩٩٨م.
- ❖ **ابن كثير**، عماد الدين اسماعيل بن عمر بن علي (ت ٧٧٤هـ /١٣٧٣م)
- ٣٩- **البداية والنهاية**، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر،بيروت، ١٩٨٨م.
- ❖ **المسعودي**، ابي الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ /٩٥٧م)
- ٤٠- **مروج الذهب ومعادن الجوهر**،، تح: غفيف نايف حاطوم ،ط٢،دار صادر،بيروت،٢٠١٠م.
- ❖ **مسكويه**،ابي علي احمد بن محمد بن يعقوب(ت ٤٢١هـ /١٠٣٠م)
- ٤١- **تجارب الامم وتعاقب الهمم**،تح:سيد كسروي حسين،دار الكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٣م.
- ❖ **ابن المعتز**،عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن الرشيد (ت ٢٩٦هـ /٩٠٨م)
- ٤٢- **طبقات ابن المعتز**،تح:عبد الستار فراج،ط٣،دار المعارف،القاهرة،١٩٧٦م.
- ❖ **المقدسي البشاري**،شمس الدين ابي عبد الله محمد بن احمد (ت ٣٨٠هـ /٩٩٠م)
- ٤٣- **احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم**،دارالكتب العلمية،بيروت،٢٠٠٢م.
- ❖ **ابن منظور**،جمال الدين محمد بن مكرم الافغاني المصري(ت ٧١١هـ /١٣١١م)
- ٤٤- **لسان العرب**،تحقيق:عبد الله علي الكبير ومحمد احمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي،دار المعارف،القاهرة، د.ت.
- ❖ **ابن الوردي**،زين الدين عمر بن مظفر(ت ٧٤٩هـ /١٣٤٨م)
- ٤٥- **تاريخ ابن الوردي**، دارالكتب العلمية،بيروت،١٩٩٦م.

- ❖ الوشاء، أبو الطيب محمد بن اسحق بن يحيى (ت ٣٢٥هـ / ٩٣٦م)
- ٤٦- الموشى ، دار صادر، بيروت، د.ت.
- ❖ ابن ابي الوفا القرشي ، محي الدين عبد القادر بن محمد بن ابي سالم (ت ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م)
- ٤٧- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تح: عبد الفتاح محمد الحلو، دار هجر للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٣م.
- ❖ اليافعي، عفيف الدين ابي محمد عبد الله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨هـ / ١٣٦٦م)
- ٤٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٧م.
- ❖ ياقوت الحموي، ابي عبدالله شهاب الدين بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م)
- ٤٩- معجم البلدان ، دار صادر، بيروت ، ١٩٧٧م .
- ٥٠- ارشاد الاريب الى معرفة الاديب المعروف بمعجم الادباء ، تح: احسان عباس، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، ١٩٩٣م.
- ٢- المراجع العربية والمعرية
- ❖ البستاني، بطرس
- ٥١- محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.
- ❖ بيطار، امينة
- ٥٢- تاريخ العصر العباسي ، مطبعة جامعة دمشق ، بيروت ، ١٩٩٧م.
- ❖ حاجي خليفة، مصطفى بن عبدالله
- ٥٣- كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٩٤١م .
- ❖ حسن، حسن ابراهيم
- ٥٤- تاريخ الاسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، ط٧، دار النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٦٤م.
- ❖ دوزي، رينهارت
- ٥٥- تكملة المعاجم العربية ، تعريب: محمد سليم النعيمي ، دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٨م.
- ٥٥- المعجم المفصل بأسماء الملابس عند العرب، تعريب: د. اكرم فاضل ، جامعة الدول العربية، الرباط ، د.ت.
- ❖ رحمة الله ، مليحة،

- ٥٦- الحالة الاجتماعية في العراق في القرنين الثالث والرابع الهجريين، مطبعة الزهراء، بغداد، ١٩٧٠ م.
- ❖ الزركلي، خير الدين
- ٥٧- الاعلام، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٢ م.
- ❖ الشرباصي، احمد
- ٥٩- المعجم الاقتصادي الاسلامي، دارالجيل، بيروت، ١٩٨١ م.
- ❖ الصالح، صبحي ابراهيم مصطفى
- ٦٠- علوم الحديث ومصطلحه، دار العلم للملايين، بيروت، ٢٠٠٩ م.
- ❖ طاش كبري زادة، احمد بن مصطفى
- ٦١- مفتاح السعادة ومصباح السيادة، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٥ م.
- ❖ العبيدي، صلاح حسين
- ٦٢- الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسي الثاني، دار الرشيد للنشر والطباعة، ١٩٨٠ م.
- ❖ فهد، بدري محمد
- ٦٣- العامة ببغداد في القرن الرابع الهجري، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٦٧ م.
- ❖ كحالة، عمر رضا
- ٦٤- معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ط٨، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٧ م.